Studies on Khānsār

about

Sayyid Muḥammad Hassan Mūsawī Khānsārī (Nadjafīzādih)

(1254 - 1331 Shamsi,1875- 1953 AD)

مطالعاتی دربارهٔ خوانسار

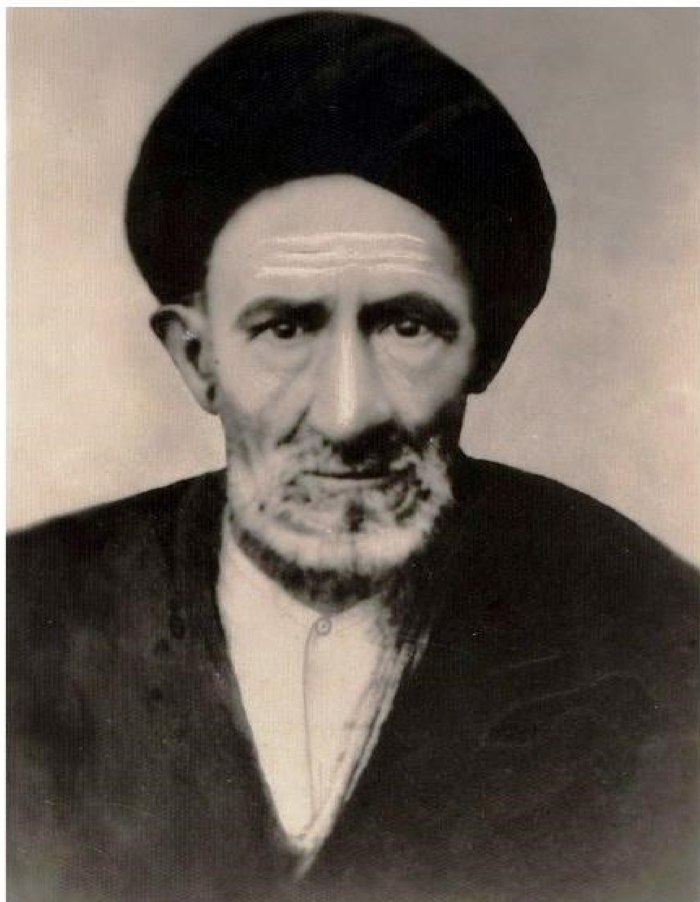
سیّدمحمّدحسن موسوی خوانساری

نجفی‌زاده *(۱۲۹۴-۱۳۷۲ ه.ق.)*

DOI: 10.13140/
RG.2.2.27350.11845/1



Najafizadeeh.org
San Francisco, USA, 2022



سیّدمحمّدحسن نجفی‌زاده (۱۲۹۴-۱۳۷۲ ه.ق.)

متوفّی به‌تاریخ پانزدهم دی‌ماه ۱۳۳۱ شمسی، هجدهم ربیع‌الثانی ۱۳۷۲ قمری

Sayyid Muḥammad Ḥasan Nad̲jafīzādih (1254 - 1331 Shamsi,1875-1953 AD)

فهرست مطالب

Contents

دربارهٔ

سیّدمحمّدحسن موسوی خوانساری (نجفی‌زاده)

سیّدمحمّدحسن در سال ۱۲۵۴ شمسی در خوانسار به دنیا می‌آید و فرزند *آقاسیّدمحمّد* است که خود نزد پدرش *میرمحمّدصادق* — بنیان‌گذار *عمارت میرمحمّدصادق* در *محلهٔ رئیسان* خوانسار — درس می‌خواند. او دو برادر دیگر به نام‌های *سیّدمحمّدحسین* و *سیّدمحمّدصاق* دارد. *سیّدمحمّدحسن* و *سیّدمحمّدحسین* هردو در سال‌های ۱۲۸۰ شمسی در نجف، جایی که *سیّدابوتراب نجفی خوانساری* (۱۲۷۱–۱۳۴۶ ه.ق.) خود از استادان حوزهٔ علمیّه است، درس می‌خوانند. *سیّدمحمّدحسین*، با آنکه از برادرش *سیّدمحمّدحسن* دوسال کوچک‌تر است، در نجف شخصی صاحب‌نام است که شاید به‌سبب دیدار با خانواده به زادگاهش بر می‌گردد و کمی پس از بازگشت در عاشورای سال ۱۲۸۸ شمسی (۱۳۲۸ه.ق.) در جوانی در می‌گذرد، درحالی‌که *سیّدمحمدحسن* همچنان در نجف است و تا چهار سال دیگر می‌ماند.

سیّدمحمّدحسن با راهنمایی دایی خود، *سیّدابوتراب*، مقدّمه‌ای بر کتاب *سبیل‌الرشاد فی شرح نجاةالعباد*، *تألیف سیّدابوتراب خوانساری نجفی* می‌نویسد که خود شرحی بر کتاب *صاحب جواهر* است. پس از اخذ درجهٔ اجتهاد به وطنش باز می‌گردد. کتاب هم در سال ۱۲۹۲ شمسی در طهران در مطبعهٔ مروی به چاپ می‌رسد.

مقدّمهٔ او شاید تنها منبعی باشد که تاریخ درست درگذشت *سیّدحسین* را و *نسب‌نامهٔ خاندان موسوی خوانساری را*، که همگی به نیای بزرگ خود، *سیّدابوالقاسم‌جعفر* (درگذشته در ۱۱۵۷ه.ق.) می‌رسند ذکر می‌کند. با درگذشت *سیّدابوالقاسم‌جعفر نسب‌نامهٔ خاندان موسوی خوانساری* ازآن‌پس تا *موسی‌ابن‌جعفر* سلام‌الله بر *سنگ مزارش* حکّ می‌شود.

ما در اینجا این مقدّمه و برگردان فارسی آن را بازنویسی می‌کنیم تا به‌اجمال نشان دهیم چگونه تاریخ اجتماعی سیصدسالهٔ شهری کوچک به‌طور مستقیم و عمیقاً متأثّر از پیدایی این *خاندان* است و سرانجام چگونه این نوشته می‌تواند جلوی برخی از اشتباهاتی را بگیرد که دیگران در بازشناسایی این عالمان بزرگ و تأثیر آنان بر زندگی اجتماعی خوانسار ممکن است ازسر مسامحه مرتکب شوند.

سان‌فرانسیسکو، نوامبر ۲۰۲۲، آذرماه ۱۴۰۱
بنیاد نجفی‌زاده

مقدّمهٔ عربی سیّدمحمّدحسن موسوی خوانساری (نجفی‌زاده)

بر

«نجاةالعباد»

Foreword by Sayyid Muḥammad Ḥasan Mūsawī Khānsārī (Nad̲jafīzādih) to Sabīl al-Raŝād fī Šarẖ al-Nid̲jāt al-ʿIbād

فِي تَرْجَمَةِ الْمُصَنفِ مُدَّ ظِلُّهُ العٰالِي

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ للهِ خٰالِقِ الْعِبٰادِ وَسٰاطِحِ الْمِهٰادِ وَرٰازِقِ الْأَنٰامِ فِي كُلِّ نٰادٍ وَالصَّلٰوةُ وَالسَّلٰمُ عَلىٰ أدِلّٰاءِ الرَّشٰادِ وَعَلٰائِمِ الْهُدىٰ وَالسَّدٰادِ مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ عَلىٰ قٰاطِبَةِ النّٰاسِ مِنْ كُلِّ وٰادٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أُمَنٰاءِ الرَّحْمٰنِ وَشُفَعٰاءِ الْإِنْسِ وَالْجٰانِّ فِي الْمَبْدَءِ وَالْمَعٰادِ **وَبَعْدُ** فَيَقُولُ الْحَقِيرُ الْفَقِيرُ إِلَى اللهِ الْغَنِيِّ ابْنُ السَّيِّدِ الْعَلّٰامَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ **مُحَمَّدْ حَسَنُ** الْمُوسَوِي الْخوٰانْسٰارِي عَفَى اللهُ عَنْ جَرائِمِهِ وَآثٰامِهِ وَأَيَّدَهُ اللهُ بِطٰاعَتِهِ فِي قَصِيرِ أَيّٰامِهِ قَدْ سَئَلَنِي بَعْضُ ٱلأَحِبّٰاءِ مِمَّنْ لٰا يَسَعُنِي مُخٰالَفَتُهُ وَلٰا يُمْكِنُنِي مُمٰاطَلَتُهُ أَنْ أَذْكُرَ نُبَذًا مِنْ أَحْوٰالِ صٰاحِبِ هٰذَا الْكِتٰابِ مِنْ غَيْرِ إِيجٰازٍ وَإِطْنٰابٍ لِيَكُونَ النّٰاظِرُ فِيهِ عَلىٰ بَصِيرَةٍ فَأَجَبْتُهُ شُكْرًا لِلّٰهِ تَعٰالىٰ لِجَزِيلِ الْآلٰاءِ مَعَ ضِيقِ المَجٰالِ مُتَوَكِّلاً عَلَى اللهِ الْمُتَعٰالِ وَهُوَ حَسْبِي فِي كُلِّ حٰالٍ **فَأَقُولُ** إِنَّ الْكِتٰابَ الْمُسْتَطٰابَ الْمُسَمّىٰ بِنَجٰاةِ الْعِبٰادِ مِنْ جُمْلَةِ مُصَنَّفٰاتِ الْإِمٰامِ الْهُمٰامِ كَشّٰافِ دَقٰايِقِ شَرٰايِعِ الإِسْلٰامِ بِجَوٰاهِرِ الْكَلٰامِ وَمُعْضَلٰاتِ مَسٰائِلِ الْحَلٰالِ وَالْحَرٰامِ بِمٰا لٰا يُوجَدُ وَلَمْ يُعْهَدْ مِنْ فُقَهٰاءِ الأَعْلٰامِ الْعٰالِمِ الْعَلِيمِ الْعَلّٰامِ وَالْكٰامِلِ الْفَهِيمِ الْقَمْقٰامِ وٰارِثِ الْأَنْبِيٰاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَحٰامِلِ عُلُومِ أَئِمَّةِ الطّٰاهِرِينَ الشَّيْخِ الْفَقِيهِ الْمٰاهِرِ الْوٰاقِرِ وَالسَّحٰابِ الْمٰاطِرِ وَالْيَمِّ الزّٰاخِرِ وَالصَّمْصٰامِ الْبٰاهِرِ **الشَّيْخ مُحَمَّدْ حَسَنَ** بْنِ

الشَّيْخِ بٰاقِرِ الْمُتَوَفّیٰ سَنَةَ سِتٍ وَسِتّینَ بَعْدَ الْمِائَتَيْنِ وَالأَلْفِ أَفٰاضَ اللّٰهُ عَلیٰ تُرْبَتِهِ سِجٰالَ رَحْمَتِهِ كٰانَ مِنْ جُمْلَةِ الرَّسٰائِلِ الْعَمَلِيَّةِ الَّتِي عَلَيْهٰا تَدُورُ رَحَیٰ أَعْمٰالِ الْمُكَلَّفِينَ فِي مَسٰائِلِ الطَّهٰارَةِ وَالصَّلوٰةِ جٰارِيَةً مَجْرَى الْمُتُونِ الْمُشْكِلَةِ الْفِقْهِيَّةِ بَلْ كُلُّ مٰا بَرَزَ مِنْ قَلَمِهِ الشَّرِيفِ وَظَهَرَ فِي دٰائِرَةِ التَّصْنِيفِ دُسْتُورًا لِلْمُقَلِّدِينَ مِنَ النِّسٰاءِ وَالرِّجٰالِ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَ مٰا كَتَبَهُ فِي الدِّمٰاءِ الثَّلٰثَةِ وَالصِّيٰامِ وَالِاعْتِكافِ وَأَحْكٰامِ الْأَمْوٰاتِ وَالزَّكَوٰاتِ وَالأَخْمَاسِ وَالْمَوٰارِيثِ كُلُّهٰا سُمِّيَتْ بِاسْمِ هٰذِهِ الرِّسٰالَةِ لِمٰا وَقَعَ لَهٰا مِنَ الْعَظَمَةِ وَالْجَلاٰلَةِ وَأَنَّهٰا فِي غٰايَةِ الْإِشْكٰالِ وَنِهٰايَةِ الْإِعْضٰالِ حَتّیٰ أَنَّ أَعٰاظِمِ الْمُجْتَهِدِينَ يُمْتَحِنُونَ بِحَلِّ عِبٰاراتِهٰا بَلْ يَقِفُونَ دُونَ رُمُوزِهٰا وَإِشٰاراتِهٰا وَلِذَا اعْتَنَیٰ بِهٰا الرَّئِيسٰانِ الْمُتَأَخِّرٰانِ شَيْخُنَا الْإِمٰامُ الْأَعْظَمُ وَسَيِّدُنَا الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ وَجُلُّ مَنْ كٰانَ مَرْجَعًا لِلْأَنٰامِ فِي هٰذِهِ الْأَيّٰامِ ضٰاعَفَ اللّٰهُ أُجُورَهُمْ فِي الْبَدْوِ وَالْخِتٰامِ فَكَتَبُوا عَلَيْهٰا حَوٰاشِيَ رَزِينَةً وَفَتَاوَى مَتِينَةً وَأَظُنُّ أَنَّ هٰذِهِ الرِّسٰالَةَ صٰارَتْ مِنَ النُّصُوصِ الصَّرِيحَةِ نٰاسِخَةً لِلْمُتُونِ الْمُتَقَدِّمَةِ بٰاقِيَةً بِبَقٰاءِ الدَّهْرِ وَرٰاسِخَةً فِي قُلُوبِ أَهْلِ الْفَضْلِ إِلیٰ قِيٰامِ إِمٰامِ الْعَصْرِ فَإِنَّ فِيهٰا حَيٰوةُ الْأَبَدِيَّةِ لِأَهْلِ الْمِلَّةِ الْحَقَّةِ مٰادٰامَ كَلِمَةُ الْإِسْلاٰمِ عٰالِيَةً وَالسُّنَّةُ الْعٰادِلَةُ بٰاقِيَةً وَلِذٰلِكَ رَجَّحَتْ فِي مِيزٰانِ الْأَعْمٰالِ مِدٰادَ الْعُلَمٰاءِ عَلیٰ دِمٰاءِ الشُّهَدٰاءِ فَإِنَّ الشُّهَدٰاءَ أَحْيٰاءٌ عِنْد رَبِّهِمْ بِأَعْيٰانِهِمْ وَالْعُلَمٰاءُ بٰاعِثٌ لِإِحْيٰاءِ فِئٰامٍ مِنَ الْخَلاٰيِقِ بِاتِّبٰاعِ الشَّرْعِ بِبَرَكَةِ مِدٰادِهِمْ وَعَلَى الْجُمْلَةِ هٰذِهِ الرِّسٰالَةُ الشَّرِيفَةُ مَعَ الْحَوٰاشِي الْمُنَيَّفَةِ كٰانَتْ كَالدُّرَّةِ الْغَيْرِ الْمَثْقُوبَةِ لَمْ يَتَصَدَّ أَحَدٌ مِنَ الْأَعْلاٰمِ بِشَرحِهٰا بِطَرْزِ الِاسْتِدْلاٰلِ كَمٰا يَنْبَغِي بِجَلاٰلَةِ شَأْنِهٰا وَرَزٰانَةِ أَمْرِهٰا إِلیٰ أَنْ نَهَضَ بِإِقْدٰامِ هٰذَا الْأَمْرِ الْمُهِمِّ جَنٰابُ خٰالِي وَابْنِ عَمِّ أَبِي السَّيِّدُ السَّنَدُ الْمُطٰاعُ الْكَرِيمُ وَالأَيِّدُ الْمَتّٰاعُ الْحَلِيمُ عَلّامَةُ الْعُلَمٰاءِ وَفَهّٰامَةُ الْفُقَهٰاءِ حٰامِلُ عَرْشِ التَّحْقيقِ رٰافِعُ لِوٰاءِ التَدْقِيقِ سَمٰاءُ الْعِلْمِ وَضِياؤُهُ وَسَنٰاءُ المَجْدِ وَالشَرَفِ وَبِهاؤُهُ شَمْسُ الْكَمٰالِ وَبَدْرُهُ وَرَوْضُ الْجَمالِ وَزَهْرُهُ بَحْرُ الفَضْلِ وَسٰاحِلُهُ وَنَهْرُ الْفِقْهِ وَمَراحِلُهُ وٰاحِدُ الدَهْرِ وَوَحِيدُهُ وَعِمادُ العَصْرِ وَعَمِيدُهُ مَنْشَأُ الفَصاحَةِ وَمَوْلِدُهٰا وَمَصْدَرُ البَلاغَةِ وَمَوْرِدُها غَوْثُ الْمَذْهَبِ وَالمِلَّةِ وَالمُسْلِمِيْنَ وَغِياثُ الدُنْيٰا وَالدِيِّنِ حُجَّةٌ فِي تِلْكَ الأَواخِرِ الشَيْخُ مُحَمَّدْ حَسَنُ المائِن صاحِبُ

الجَواهِرِ بِطُرُقِهِ المُسَلْسَلَةِ إِلَىٰ أَعْضٰادِ المَلَّةِ وَحَمَلَةِ الكِتٰابِ وَالسُنَّةِ الْمَشْرُوحَةِ فِي كُتُبِ الإِجٰازٰاتِ وَأَرْبٰابِ الدِّرايٰاتِ وَمُصَنَّفٰاتِهِمِ الْكَثِيرَةِ فِي فُنُونِ العُلُومِ الوَفِيرَةِ وَجَنابُ الْمُسْتَجِيزِ كٰانَ أَخِي مِنَ الأَبِ وَالأُمِّ وَأَصْغَرَ مِنِّي بِسَنَتَيْنِ وَكٰانَ مِن أجِلّاءِ عُلَماءِ عَصْرِنٰا وَفُقَهٰاءِ دَهْرِنٰا تُوَفِّيَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ فِي لَيْلَةِ العٰاشُورِ وَكٰآن أَيْضاً وِلادَتهُ فِي لَيْلَةِ العٰاشُورِ وَمُدَّةُ عُمْرِهِ الشَّرِيفِ إِحْدَى وَثَلاثِيْنَ سَنَةً وَأَبْدَعُ بَدِيعِ هٰذِهِ الأَزْمِنَةِ فِي رَضِيعِ الأَدَبِ وَالْفَهْمِ فِي تٰارِيخِ هٰذِهِ السَنَةِ بِهٰذَا المِصْرَعِ فِي تٰارِيخِ رَحْلَتِهِ (داد جان در كوى جانان روز عاشورا حسين) وَالحٰاصِلُ أَنَّ سِلْسِلَةَ جَنابِ المُجيزِ وَالمُسْتَجِيزِ كٰانَت مِنْ بُيُوتٰاتِ العِلْمِ وَالمَعْرِفَةِ وَفِيهِمْ جُمْلَةٌ مِن الفُقَهاءِ الْكٰامِلِينَ وَالعُلَماءِ العامِلِينَ كَالسَيِّدِ الكَبِيرِ جَدِّهِمِ الأَعْلَىٰ المُشْتَهِرِ بَيْنَهُمْ بِالمِيرِ صٰاحِبِ المَنْظُومَةِ الخٰالِيَةِ عَنِ الأَلِفِ المَأْلُوفَةِ وَابْنِهِ الجَلِيلِ فَخْرِ المُحَقِّقِيْنَ الحاجِّ سَيِّدِ مُحَمَّدْ حُسَيْنَ صاحَبِ التَعْلِيقَةِ عَلَى الشَرْحِ اللُمْعَةِ وَبَعْضِ الشُرُوحِ عَلَى الأَدْعِيَةِ الجَلِيلَةِ وَنَوافِلِهُمٰا وَأَسْباطِهِمٰا الْكٰامِلِينَ المُصَنَّفِينَ فِي مَراتِبِ العُلُومِ والدِّراياتِ كَالسَّيِّدِ المُحَقِّق صاحِبِ الرَّوْضٰاتِ وَأَخِيهُ العَلّامَةِ عَلَى الإِطْلاقِ صاحِبِ مَبانِي الأُصُولِ وَأَصُولُ آلِ الرَّسُولِ وَالسَيِّدِ المَهْدِيِّ المُهْتَدِي صاحِبِ الرِّسٰالَةِ فِي تَعْيِينِ أَبِي بَصِيرٍ مِن مُشْتَرَكاتِ الرِّجٰالِ وَالدِّرايَةِ وَسٰايِرِعُلَمٰاءِ الْأَعْلاٰمِ كَشارِحِ الدُرَّةِ أُعْلَى اللهُ كَعْبَهُ وَمِنهُم والِدِيَ الْمٰاجِدُ السَّيِّدُ السَنَدُ الجَلِيلُ البَحْرُ المُحِيطُ وَالعَقْلُ البَسِيطُ الزّٰاهِدُ العَفِيفُ وَالعُنْصُرُ اللَطِيفُ خٰاتَمُ المُجْتَهِدِينَ وَأَعْلَمُ المُتَقَدِّمِينَ وَالمُتأَخِّرِينَ المُؤَيَّدُ الْمُسَدَّدُ الْآقٰا سَيِّدْ مُحَمَّدٌ رَحِمَهُ اللهُ تَعٰالىٰ ابْنُ السَّيِّدِ السَّنَدِ الفَقِيهِ الحٰاذِقِ السَّيِّدِ مُحَمَّدْ صادَقِ ابْنِ السَّيِّدِ السَنَدِ العَلّامَةِ السَّيِّدِ مَهْدِي صٰاحِبِ رِسٰالَةِ أَبِي بَصِيرٍ المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهُ وَفِيهِم الجُمْعَةُ وَالجَماعَةُ وَبِتَوَجُّهِهِم قامَتْ دَعٰائِمُ الشَّرْعِ فِي هٰذِهِ الوِلٰايٰاتِ أَجْزَلَ اللهُ بِرَّهُمْ وَشَرَحَ اللهُ صَدْرَهُم وَقَدَّسَ اللهُ أَسْرٰارَهُمْ وَأُلْحَقَهُمُ اللهُ بِأَجْدادِهِمِ الطّاهِرِينَ فِي الدُنْيا وَالدِيّنِ وَالمَرْجُوُّ مِنْ فَيْضِ البٰارِي أنْ لٰا يَخْلُوَ هٰذَا البَيْتُ الجَلِيلُ مِنْ أُمَناءِ الوَحْيِ وَالتَنْزِيلِ وَجَعَلَ فَيَهِم عُلَماءً عامِلِينَ إِلَىٰ أَنْ يَمْلَأً الدُنْيٰا بِالعَدْلِ المُبينِ بِقِيامِ القٰائِمِ بِالحَقِّ خٰاتَمِ الأَوْصِياءِ المَرْضِيِّينَ اللّٰهُمَّ عَجِّلْ فِي ظُهُورِهِ وَأَزِلْ غُبٰارَ

الشِّرْكِ وَالذُلِّ عَنْ وُجُوهِ أَهْلِ الإِيمٰانِ بِوُجُودِهِ بِحَقِّهِ وَحُرْمَةِ آبائِهِ المَعْصُومِيْنَ آمِينَ يٰا رَبَّ العالِمِيْنَ وَلَقَدْ بَذَلَ الجُهْدَ وَجَدّ فِي الجِدِّ وَسَعَىٰ غايَةَ السَّعْيِ المَوْلَى الأَجَلُّ الأَسْعَدُ سَيِّدُنا العٰالِي الأَمْجَدُ مَعْدَنُ المَجْدِ وَمَنْبَعُ الفَضْلِ اَلعٰالِمُ الْمُعَظَّمُ الْمُؤْتَمَنُ (الميرزا سَيِّد حَسَن) ابْنُ الفَقِيهِ الأَوْحَدِ نادِرَةِ عَصْرِهِ الْمُبَرَّءِ مِن كُلِّ شَيْنٍ مَوْلٰينٰا اَلسَّيِّدِ حُسَيْنِ الْخوٰانْسٰارِي عَطِرَ مَضْجَعُهُ الشَّرِيفُ بِأَمْرِ المُصَنِّفِ المُحَقِّقِ دامَ ظِلُّهُ فِي اِسْتِكْتابِهِ وَمُقابَلَتِهِ مَعَ نُسْخَةِ الأَصْلِ المُصَحَّحِ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُ وَأُجْزَلَ مَثُوبَتَهُ وَأَعٰانَهُ بِالمُقابَلَةِ جَنابُ العٰالِمِ الفٰاضِلِ الكٰامِلِ زُبْدَةِ الواعِظِيْنَ وَنُخْبَةِ المُحَدِّثِيْنَ اَلْآقٰا مِيرْزٰا مُحَمَّدْ عَلِيّ بْنِ المَرْحُوم اِلحٰاجّ مُحَمَّدْ حُسَيْنَ الشَهِيرِ بِالعَطّارِ الخوٰانْسٰارِي وَتَصَدَّى بِطَبْعِهِ فِي دارِ الخِلافَةِ الطَّهْرانِ صانَها اللهُ عَنْ الحِدْثانِ جَنابُ العَلّامِ الفَهّٰامِ الفٰاضِلِ القَمْقٰامِ زُبْدَةِ الأَغِرَّةِ وَالأَخْيارِ وَنُخْبَةِ الْأَجِلَّةِ وَالتُجّارِ (الْآقٰا مِيرْزٰا جَمٰال) ابْنِ جَنابِ الْعٰالِمِ العٰامِلِ الْكٰامِلِ عُمْدَةِ الأَفٰاخِمِ وَالأَعْيٰانِ وَأَسْوَةِ الْأَعٰاظِمِ وَالأَرْكانِ تاجِ الْحٰاجِّ وَالنّٰاسِ (اَلْحٰاجِّ شَيْخْ مُحَمَّدْ حُسَيْنْ) الخوٰانْسٰارِيّ الإِصْفَهانِيِّ شَكَرَ اللهُ سَعْيَهُمٰا وَأُجْزَلَ مَثُوبَتَهُمٰا فِي دارِ الطِّباعَةِ أستادِ الْمٰاهِرِ فِي الطَبْعِ آقٰا مِيرْزٰا عَلِيّ أَصْغَرَ طَهْرانِيِّ مُدِيرِ مَطْبَعَةِ المَرْوِيّ وَقَد دَخَلتْ بِالطَبْعِ فِي شَهْرِ رَبِيعِ الثٰانِي مِن شُهُورِ سَنَةِ ١٣٣٢ مِنَ الهِجْرَةِ اِلنَبَوِيَّةِ عَلَىٰ هاجِرِها آلافُ الثَّنٰاءِ وَالتَّحِيَّةِ. وَنَسْتَدْعِي مِمَّنْ يَقْرَءُ وَيَسْتَفِيدُ مِنَ المُؤْمِنِيْنَ عِبادِ الصالِحِيْنَ وَأُولُو العِلْمِ وَالأَلْبٰابِ خٰاصَّةً أَنْ تَذَكَّرَنٰا بِدُعٰاءِ الْخَيْرِ.

الحَواشي

إعْلانٌ

لازِمٌ إظْهارُهُ مِن طَرَفِ مَخْزَنِ الصُحُفِ الإِلٰهِيَّةِ وَمَجْمَعِ الكُتُبِ الإِسْلامِيَّةِ المَعْرُوفِ بِكِتابْخانَه إيرانْ صانَها اللهُ عَنْ الحِدْثانِ إنَّ كُلَّ كِتابٍ أُوْ رِسالَةٍ طُبِعَ فِي المَذْهَبِ الاثنىٰ عَشَرِيِّ يُوجَدُ عِنْدَنا وَمِنَ الكُتُبِ المَقْبُولَةِ المَطْبُوعَةِ فِي عَصْرِنا هٰذا.

١- مُسْتَنَدُ الشِّيعَةِ للمُحَقِّق النّراقِي أُعْلَى اللهُ مَقامَهُ
٢- تَذَكُّرُ الفُقَهاءِ لِلعَلامَةِ الحِلِّيِّ أُعْلَى اللهُ مَقامَهُ
٣- آياَت الأَحْكامِ لِلشَّيْخِ أَحْمَدَ الجَزائِرِيّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ
٤- مَدارِكُ الأَحْكامِ لِلشَّيْخِ رَفِيعِ الجادِبِيّ مَحْشِّيٌ بِحَواشِي البَهْبَهانِيّ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيهِما
٥- جامِعُ الشَّتاتِ لِلمُحَقَّقِ القُمِّيِّ رَفَعَ اللهُ دَرَجَتَهُ
٦- لَوامِعُ صاحِبْقَرانِيّ المُجَلَّدُ الأُوَّلُ شَرْحٌ مَبْسُوطٌ عَلَى مَنْ لا يَحْضُرُهُ الفَقِيهُ بِالفارِسِيَّةِ مِنَ الطَّهارَةِ إِلَى الحَجِّ يَلِيقُ أنْ يُرَىٰ مَنْ طَلَبَهُ وَجَدَهُ.
٧- كِتابُ المَكاسِبِ لِلشَّيْخِ مُرْتَضَىٰ الأَنْصارِيّ مَعَ المُلْحَقاتِ وَالحَواشِي مِن المُتَأَخِّرِيْنَ أَنارَ اللهُ مَثويٰهُمْ
٨- كِتابُ الطَّهارَةِ لِلشَّيْخِ أَيْضاً
٩- كِتابُ جَواهِرِ الأَحْكامِ فِي شَرْحِ شَرايِعِ الإِسْلامِ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدْ حَسَنْ رَحِمَهُ اللهُ
١٠- قَواعِدُ الأَحْكامِ لِلعَلاّمَةِ رَحِمَهُ اللهُ
١١- قَوانِينُ الأُصُولِ
١٢- رَوْضَةُ البَهِيَّةِ فِي شَرْحِ اللُمْعَةِ الدِمَشْقِيَّةِ
١٣- شَرْحُ نَهْجِ البَلاغَةِ مِيرْزا مُحَمَّدْ باقِرِ اللاّهِيجِيّ اَلْمُشْتَهِر بِنُوّابٍ بِالفارِسِيَّةِ
١٤- تَفْسِيرُ الفَيْضِ (ره) المَعْرُوفُ بِالصّافِي مَعَ الأَصْفىٰ فِي الطَّبْع

وَبِالجُمْلَةِ الكُتُبُ الرائِجَةُ المَعْمُولَةُ فِي الآيات وَالآثارِ وَالفِقْهِ وَأُصُولِهِ وَمُقَدَّماتِهِ لا تُعَدُّ وَلا تُحْصَىٰ مَوْجُودَةٌ مَنْ طَلَبَهُ فَقَدْ وَجَدَهُ.

مقدّمهٔ فارسی سیّدمحمّدحسن موسوی خوانساری (نجفی‌زاده)

بر

«نجاةالعباد»

Foreword by Sayyid Muḥammad Ḥasan Mūsawī Khānsārī (Naḏjafīzādih) to Sabīl al-Raŝād fī Šarẖ al-Niḏjāt al-ʿIbād

در احوال مؤلّف مدّظلّه‌العالی

بسم‌الله‌الرّحمن‌الرّحیم

سپاس خداوندی را که آفریدگار بندگان و گسترانندهٔ زمین و روزی‌دهندهٔ انسان‌ها در هر جمعی است؛ و درود و سلام بر راهنمایان به راه درست و نشان‌های هدایت و استواری در این راه، محمّد، فرستاده بر عموم مردم از هر سرزمینی و اهل بیت و خاندان او که امانت‌داران خدای رحمان و شفیعان انس و جن در دنیا و آخرت هستند.

حقیر نیازمند به خداوند بی‌نیاز، **محمّدحسن موسوی خوانساری**، که خداوند قلم عفو بر معاصی و گناهانش بکشد، و او را در این ایّام کوتاه عمرش با طاعت خود یاری کند، فرزند **علّامه سیّدمحمد،** می‌گوید که یکی از دوستان که من نمی‌توانم خلاف خواستهٔ او عمل کنم و نمی‌توانم در تأمین خواسته‌اش درنگ روا بدارم، از من خواست که مختصری از احوال مؤلّف این کتاب، به‌طوری‌که نه خیلی کوتاه و نه طولانی باشد، بیان کنم تا خوانندهٔ آن آگاه و بینا باشد؛ من هم با همهٔ امکانات اندکم با توکّل به خداوند متعال پذیرفتم و خدای بزرگ را بر نعمت‌های فراوانش شکرگزارم و او درهرحال مرا کافی است.

ازاین‌رو، می‌گویم که کتاب نیکوی موسوم به *«نجاةالعباد»* ازجمله تألیفات امام بلندهمّت، کاشف احکام ریز و دقیق اسلام با گوهر سخن، گشایندهٔ گره‌ها از مشکلات و مسائل حلال و حرام از آن نوع راه‌حلّ‌ها که پیدا نمی‌شود و فقهای معروف به آن‌ها نپرداخته‌اند، عالم

بسیار دانا و آگاه، با کمال و فهم، بسیار بزرگوار و سرشار خیر و دانش، وارث پیامبران و فرستادگان خدا، دارای علوم و دانش‌های ائمّهٔ اطهار، شیخ فقیه چیره‌دست باوقار، ابر باران‌زای و دریای پربار، همچون شمشیر برّاق دارای عزم و ارادهٔ آهنین و استوار، *شیخ‌محمّد حسن*، فرزند *شیخ‌باقر*، درگذشته در سال ۱۲۶۶(ه.ق.) که خداوند باران رحمتش را بر خاکش بباراند، می‌باشد؛ کتابی که ازجمله رساله‌های عملیّه‌ای است که اعمال مکلّفین در مسائل طهارت و نماز بر پایه و محور آن انجام می‌شود و در حکم متون سخت فقهی است، و بلکه هرآنچه از قلم آن بزرگوار تراوش کرده و به رشتهٔ تحریر و تألیف درآمده برنامه و قانونی برای مقلّدین اعمّ از زنان و مردان مؤمن می‌باشد؛ همانند آنچه که در مورد خون‌های سه‌گانه، روزه، اعتکاف، احکام مردگان، زکات، خمس، ارث و میراث نوشته است که تماماً ذیل نام همین رساله آمده است؛ چرا که این رسالهٔ بسیار عظیم و گسترده و بسیار دشوار و با نهایت پیچیدگی است، به‌طوری‌که حتّی بزرگ‌ترین مجتهدین را با فهمیدن عبارت‌های آن امتحان می‌کنند و بلکه آن مجتهدین هم پشت رموز و اشارات این رساله می‌مانند. ازاین‌رو دو مجتهد متأخّر، یکی شیخ ما *امام اعظم*[۱] و دیگری بزرگوارترین و گرامی‌ترین *سیّد*[۲] و سرورمان و مراجع جلیل‌القدر مردمان این روزگار، که خداوند اجر و پاداششان را در آغاز و انجام کار بیشتر و بیشتر بگرداند، آن را مورد توجّه قرار داده و حواشی مهمّ و ارزشمند و فتاوی قوی و استوار بر آن نوشتند و من گمان می‌کنم که این رساله از متون صریحی باشد که متون قدیم را نسخ کرده و این رساله برای همیشه باقی مانده و در دل‌های اهل فضیلت تا ظهور امام زمان رسوخ و ریشه می‌یابد، زیرا در آن حیات ابدی برای امّت برحقّ تا هروقت که پیام اسلام، والا و فائق، و سنّت دادگرانه پابرجاست، نهفته است؛ و بدین‌گونه این رساله در ترازوی اعمال، مرکّب علما را بر خون شهیدان برتری داده است، چرا که شهیدان به‌طور عینی نزد پروردگارشان زنده‌اند، ولی علما به برکت مرکّب خود برانگیزاننده برای احیای گروهی از مردمان هستند تا از شریعت پیروی کنند.

به‌طورکلّی این رسالهٔ شریفه با حواشی اضافه‌شده، همچون گوهری ناب بوده که هیچ‌یک از مشاهیر اقدام به شرح آن با چیدن استدلال‌ها آن‌گونه که شایستهٔ عظمت شأن و مقام و وزن و اعتبار آن باشد نکرده‌اند؛ تا اینکه جناب *دایی این‌جانب و پسرعموی پدرم*[۳]، سرور و

---

۱ – شاید منظور شیخ‌محمّدحسن نجفی صاحب جواهر باشد (یادداشت بر نسخهٔ فارسی).

۲ – شاید منظور سیّدابوالحسن اصفهانی باشد (یادداشت بر نسخهٔ فارسی).

[۳] سیّدابوتراب خوانساری نجفی (۱۲۷۱– ۱۳۴۶ ه.ق.)

تکیه‌گاه و پیشوای بزرگوار، قاطع و نیرومند، دلیر و بردبار، علّامهٔ علما، وفهمیده‌ترین فقیهان، صدرنشین تحقیق و پرچمدار تدقیق، آسمان دانش و پرتو آن، روشنایی شکوه و افتخار و درخشش آن، خورشید کمال و ماه تابان آن، گلستان زیبایی و شکوفهٔ آن، دریای فضلیت و ساحل آن، رود جاری فقه و فقاهت و مراحل آن، یگانه و بی‌همتای روزگار، ستون و تکیه‌گاه زمانه، سرچشمه و زادگاه فصاحت، منبع و مدخل بلاغت، فریادرس مذهب و امّت و مسلمانان و پناه دنیا و دین و حجّتی در این زمانهٔ اخیر، شیخ‌محمّدحسن، *صاحب جواهر*، کفیل یا سرشار دانش و اندیشه، با شجاعت برای انجام این امر مهم[۴] برخاست با شیوهٔ خاص خود که سوابق و زنجیره‌اش به ارکان دین و امّت و حاملان کتاب و سنّت شرح‌یافته در اجازه‌نامه‌ها، و توسّط صاحبان درایت و آگاهی، و تألیفات زیادشان در انواع فراوان دانش‌ها می‌رسد. جناب اجازه یافته از ایشان، هم برادر تنی من و دو سال کوچک‌تر از من و از بزرگ‌ترین علمای عصر ما و فقهای روزگار ما بود، و آن که خدای رحمتش کند، در شب عاشورا درگذشت و تولّدش هم در شب عاشورا و مدّت عمر شریفش سی‌ویک سال بود، نوظهور و یگانه‌ترین این زمانه‌ها در دامان ادب و فهم که سال و تاریخ رحلتش در این مصرع[۵] جمع شده است: «**داد جان در کوی جانان روز عاشورا حسین**». خلاصه اینکه جناب اجازهٔ اجتهاددهنده و اجازهٔ اجتهادگرفته در سلسلهٔ خاندان دانش و سرفرازی و همگی اهل عمل و معرفت بودند که در میان آنان گروهی از فقیهان باکمال و علمای باعمل، مانند *سیّدکبیر*، جدّ اعلای معروف در نزد آنان به «*میر*»، صاحب کتاب «*المنظومهٔ الخالیهٔ عن الألف المألوفهٔ*»[۶] و فرزند گران‌قدر او، افتخار پژوهش‌گران *حاج سیّدمحمّدحسین*، صاحب تفسیر بر *شرح لمعه* و بعضی شرح‌ها بر دعاهای ارزشمند و دنباله‌ها و نوادگان آن دو هستند که افراد باکمال و دارای موقعیّت در درجات دانش‌ها و آگاهی‌ها می‌باشند، همانند سرور محقّق، صاحب کتاب «*الروضات*»، و برادرش که علّامهٔ مطلق و صاحب کتاب «*مبانی الاُصول وأصول آل‌الرسول*» و *سیّدمهدی‌المهتدی*، صاحب

به‌اشتباه تاریخ ذیل تصویر *سیّدابوتراب خوانساری نجفی*، در صفحهٔ ۳۵ کتاب پیشین ما: «*چهار نوشته دربارهٔ خوانسار*»، شوّال ۱۳۲۳ قمری، تاریخ عکس‌برداری، به‌جای تاریخ فوت درج شده است (یادداشت بر نسخهٔ فارسی).

۴ – شرح این *رسالهٔ نجاةالعباد*

۵ – به فارسی و به‌حساب ابجد = ۱۳۲۸ (ه.ق.) = ۱۲۸۸ شمسی

۶ – منظومهٔ سه‌هزار بیتی، یا *منظومهٔ میمّیه*، خالی از همزه و الف. بنگرید به صفحهٔ نهم: ذیل زیرنویس ۳ در *چهار نوشته دربارهٔ خوانسار*.

«الرسالة فی تعیین أبی‌بصیر»، از مشترکات علم رجال و علم درایه و سایر علمای اعلام مانند شارح *کتاب الدّرة* که خداوند مقامش را عالی گرداند و ازجملهٔ آن‌هاست پدر بزرگوارم جناب سیّد عالی‌مقام، تکیه‌گاه جلیل‌القدر، دریای موّاج، منبع عقل و خرد سرشار، زاهد پرهیزکار و فرد مهربان، خاتم یا نگین مجتهدان، داناترین در میان علمای قدیم و حال، برخوردار از یاری و تأیید و هدایت خدا، مرحوم *آقاسیّدمحمّد*، فرزند سرور و تکیه‌گاه و فقیه ماهر *سیّدمحمّدصادق*[۷] فرزند سرور و تکیه‌گاه، علّامه *سیّدمهدی*، صاحب *رسالهٔ ابی‌بصیر*، که پیش از این ذکر شد؛ همگی امامان جمعه و جماعت بودند که با نظر و توجّه آنان، ارکان و ستون‌های شریعت و احکام دین در این ولایت‌ها استوار ماند. خداوند خیر و نیکی باقی‌مانده از آنان را فزون‌تر سازد و به آنان قدرت و نیروی تحمّل و پایداری در بارگاهش را عطا کند و خاک مزارشان را مقدّس سازد و آنان را در دنیا و آخرت دنباله‌روی اجداد پاکشان قرار دهد. امیدوارم با الطاف بی‌پایان آفریدگار، این خاندان بزرگوار از امانت‌داران وحی و قرآن خالی نماند و در آنان علمای اهل عمل را قرار دهد تا آن زمان که دنیا را با ظهور قائم به‌حقّ، خاتم اوصیاء، که خشنودی خدا را با خود دارند پر از عدل و برابری آشکار سازد. خدایا ظهورش را هرچه زودتر محقّق کن و با وجودش غبار شرک و خواری را از چهرهٔ اهل ایمان بزدای به‌حقّ او و به حرمت پدران معصومش آمین یا ربّ‌العالمین.

بزرگوارترین و سعادتمندترین آقا و مولا، سرور والامقام و سرفرازترین ما، معدن شکوه و بلندمرتبه‌گی، سرچشمهٔ فضیلت، عالم بزرگ و معتمد *میرزاسیّدحسن*، فرزند فقیه یگانه، کم‌نظیر دورانش و مبرّا ازهر عیب و نقصی، مولا و آقای ما، *سیّدحسین خوانساری*، که مرقد شریفش معطّر باد، به دستور مؤلّف پژوهش‌گر، که سایه‌اش مستدام باد، سعی و کوشش وافر و نهایت تلاش خود را برای بازنویسی و مقابلهٔ آن با نسخهٔ تصحیح‌شدهٔ اصلی به کار گرفت که خداوند تلاشش را موفّق کند و به او پاداش فراوان عطا فرماید و او را در مقابلهٔ کتاب با جناب عالم فاضل باکمال، نمونهٔ واعظان و نخبهٔ حدیث‌گویان، *آقامیرزامحمّدعلی*، فرزند مرحوم *حاج‌محمّدحسین*، معروف به *عطّار خوانساری* یاری کند.

جناب علّامهٔ سرشار فهم و فضیلت و دریای بی‌کران خیر و دانش، گزیدهٔ چیره‌دستی و نیک‌خُلقی، نمونهٔ نیکان و نخبهٔ بزرگان و تاجران، *آقامیرزاجمال*، فرزند جناب عالم اهل عمل و کمال، بزرگ شخصیّت‌های والاقدر و صدرنشین، نمونه و اسوهٔ بزرگان و ارکان و تاج سر حجّاج و مردم، *حاج‌شیخ‌محمّدحسین خوانساری اصفهانی* چاپ آن را در دار الخلافهٔ تهران — که خدا این شهر را از گزند حوادث نگه دارد – برعهده گرفت. خداوند تلاش هر

---

[۷] بنیان‌گذار *«عمارت میرمحمّدصادق»*: صفحهٔ ۵۳ *چهار نوشته دربارهٔ خوانسار*.

دو را موفّق کند و پاداش و جزای خیر فراوان به آن دو عطا فرماید. چاپ این کتاب در چاپخانهٔ استاد ماهر در چاپ، *آقامیرزاعلی‌اصغر تهرانی*، مدیر چاپخانهٔ مروی انجام شد و در ماه ربیع‌الثانی سال ۱۳۳۲ از هجرت پیامبر، که هزاران درود و ستایش بر او باد به زیر چاپ رفت. از خوانندگان و استفاده‌کنندگان، یعنی مؤمنان و بندگان صالح و صاحبان علم و خرد می‌خواهیم که به‌طور خاص ما را با دعای خیر یاد کنند.

حواشی دست‌نوشته

حاشیهٔ بالا: گوشهٔ سمت چپ
آگهی
ازطرف مخزن صحیفه‌های الهی و مجمع کتاب‌های اسلامی، معروف به *کتابخانهٔ ایران*، که خداوند آن را از گزند حوادث نگه دارد، لازم است اعلام کنیم که هر کتاب یا رساله، مرتبط با مذهب شیعهٔ اثناعشری، چاپ‌شده، و نیز کتاب‌های موردقبول و چاپ‌شده در این عصر ما، نزد ما موجود است.
حواشی سمت راست: به‌ترتیب از بالا به پایین و از راست به چپ:

۱- *سند شیعه*، *محقّق نراقی* که خدا مقامش را عالی کند!

۲- فقها در اینجا از *علّامهٔ حلّی* (خدا مقامش را عالی کند!) یاد کرده اند.

۳- کتاب «*آیات الاحکام*»، مرحوم *شیخ‌احمد جزائری*

٤- کتاب «*منازل الاحکام*»، *شیخ‌رفیع‌الجادبی* که با حواشی مرحوم *بهبهانی* حاشیه‌نویسی شده است.

٥- کتاب «*جامع الشتات*»، *محقّق قمی*، که خدا درجه و مقامش را بالاتر ببرد!

٦- کتاب «*لوامع صاحبقرانی*»، جلد اوّل؛ شرح مفصّلی بر کتاب «*من لا یحضره الفقیه*» به فارسی: از فصل طهارت تا فصل حجّ که شایستهٔ دیدن است و هرکس دنبالش باشد آن را پیدا می کند.

۷- کتاب «*المکاسب*» *شیخ‌مرتضی انصاری* با ملحقّات و حواشی علمای متأخّر، که خداوند مرقدشان را منورکند!

۸- کتاب «*الطهارة*» که آن هم تألیف شیخ (*شیخ‌مرتضی انصاری*) است.

۹- کتاب «*جواهرالاحکام فی شرح شرایع‌الاسلام*»، تألیف مرحوم *شیخ‌محمّدحسن*.

۱۰- کتاب «*قواعد الاحکام*» مرحوم علّامه.

۱۱- کتاب «*قوانین‌الاصول*»

۱۲- کتاب «*روضة البهیه فی شرح اللمعه الدمشقیه*»

۱۳- *شرح نهج‌البلاغهٔ میرزامحمّدباقر لاهیجی*، معروف به نوّاب، به زبان فارسی.

۱٤- *تفسیر فیض*[8] معروف به تفسیر«*الصافی*»، همراه با «*الأصفی*»[9] که زیر چاپ می باشد.

---

۸ – ملّامحسن فیض کاشانی

۹ – خلاصهٔ «*تفسیر الصافی*» فیض کاشانی

در مجموع، کتاب‌های رایج و معمول درتفسیر قرآن، حدیث، فقه و اصول و مقدّمات آن، بی‌شمار موجود است، هر کس دنبال این کتاب‌ها باشد، آن‌ها را می‌یابد.

اعلام

به‌همان ترتیبی که در پیشگفتار آمده

آقاسیّدمحمّد:

آقاسیّدمحمّد از فرزندان *میرمحمّدصادق*، و از شاگردان *شیخ انصاری* است. همسر او خواهر *سیّد ابوتراب* است که خود *دایی سیّدمحمّدحسن* است.

میرمحمّدصادق: *میرمحمّدصادق* که در سال ۱۲۰۸ قمری (۱۱۷۳شمسی) در خوانسار به دنیا آمده، از فرزندان *سیّدمهدی‌کبیر* صاحب *رسالهٔ ابوبصیر* است. او خود نیز در همین‌شهر در سال ۱۱۸۲ قمری زاییده شده، و از شاگردان *میرزای‌قمی* است و در *علم رجال*، *فقه*، *اصول* و *حدیث* از افاضل علمای عصر خویش. *سیّدمهدی* درسال ۱۲۴۶ قمری در کربلا در می‌گذرد و در مقبرهٔ *سیّدمحمّدمجاهد* در کنار پدرانش می‌آرمد. *سیّدمهدی* خود فرزند *آقاسیّدحسن* است (زادهٔ ۱۱۳۸ ه.ق. در خوانسار) که از علمای بزرگ و از فرزندان *آقاسیّدحسین* است (درگذشته در ۱۱۹۹ ه.ق. در خوانسار). پدر *سیّدحسین*، *میرسیّدابوالقاسم‌جعفر* (درگذشته در ۱۱۵۷ ه.ق. در خوانسار) است (سرسلسلهٔ *خاندان موسوی خوانساری*).

عمارت میرمحمّدصادق در محلّهٔ رئیسان:



عمارت میرمحمّدصادق (۱۲۵۴ قمری = ۱۲۱۷ شمسی)

نیمهٔ سمت چپ

Khānsār -Ḫwānsār –‘Imārat-i Mīr Muḥammad Ṣādiq, 1254 AH = 1838 AD (left wing)

Photo Courtesy of Najafizadeh.org (Agha Mohammad Mansouri Copyright holder, circa 1996)



نمونه‌ای تازه‌یافت از گل‌ومرغ‌های ارسی
Photo Courtesy of Mr. Mohsen Mehrabi, 2018



نمونه‌ای تازه‌یافت از گل‌ومرغ‌های ارسی
Photo Courtesy of Mr. Mohsen Mehrabi, 2018



نقّاشی روی قاب‌ها: *باغ ارمی* = ۱۲۵۴ قمری

Date of Construction:
ʻImārat-i Mīr Muḥammad Ṣādiq, 1254 AH = 1838 AD (left wing),
Photo Courtesy of Najafizadeh.org (copyrighted)



بخشی از آیینه‌کاری هنوز در عکس دیده می‌شود
Photo Courtesy of Najafizadeh.org (Copyrighted)

سیّدمحمّدصادق (معروف به آقامجتهد):

سیّدمحمّدصادق (مشهور به آقامجتهد)، که به سال‌های ۱۳۰۰ شمسی به اراک (سلطان‌آباد) مهاجرت کرده، خود در آن ناحیه عالمی بزرگ به‌شمار می‌آمده (مدفون در تخت‌فولاد اصفهان، متوفّی: پیش از ۱۳۲۰ شمسی؛ و همچنین بنگرید به نقباءالبشر، صفحهٔ ۸۷۶)؛
در جلد دوم *ضیاء الابصار فی ترجمة علماء خوانسار* (سیّدمهدی ابن‌الرضا. قم: انصاریان، ۱۳۸۲)، صفحهٔ ۲۳۶، مسامحتاً نام او ذیل: *سیّدصادق الاراکی الخوانساری* آمده است که درست آن *سیّدمحمّدصادق نجفی‌زاده* است، چنانچه نام دیگر برادر او در جلد اوّل کتاب، صفحهٔ ۶۲۵، *سیّدمحمّدحسن نجفی‌زاده* ذکر شده است. نقل نام *سیّدمحمّدحسین نجفی‌زاده* (متولّد ۱۲۹۷ قمری) یکی دیگر از برادران (متوفّی به سال ۱۳۲۸ قمری = داد جان در کوی جانان روز عاشورا حسین) در جلد اوّل کتاب در صفحهٔ ۶۶۵ با اضافهٔ *موسوی* نیز درست است.

محلّهٔ رئیسان:

به نقل از *سیّدمحمّدحسن نجفی‌زاده* و *روضاتی*، *سیّداحمد* (مناهج المعارف، صفحهٔ صدوهشتادودو مقدّمه):
«از آن جهت به این اسم نامیده شده که گروه کثیری از رؤسای علمای خوانسار که همه از احفاد *میرکبیر*، مؤلّف این کتاب بودند، در این محلّ سکونت داشتند.»



مسجد رئیسان از بناهای *عمارت میرمحمّدصادق* که پهلوبه‌پهلوی *عمارت* است و سال‌ها پس از بنای *عمارت* در ۱۲۵۴ قمری، در ۱۳۱۰ تکمیل شده است.

بناهای ضلع غربی همان است که اکنون در پشت مسجد به‌جای آن‌ها دیده می‌شود.

Ra’iss**ān** Mosque (1254 AH), Construction Completed in 1311 AH; Courtesy of Najafizadeh.org (Copyright owner)



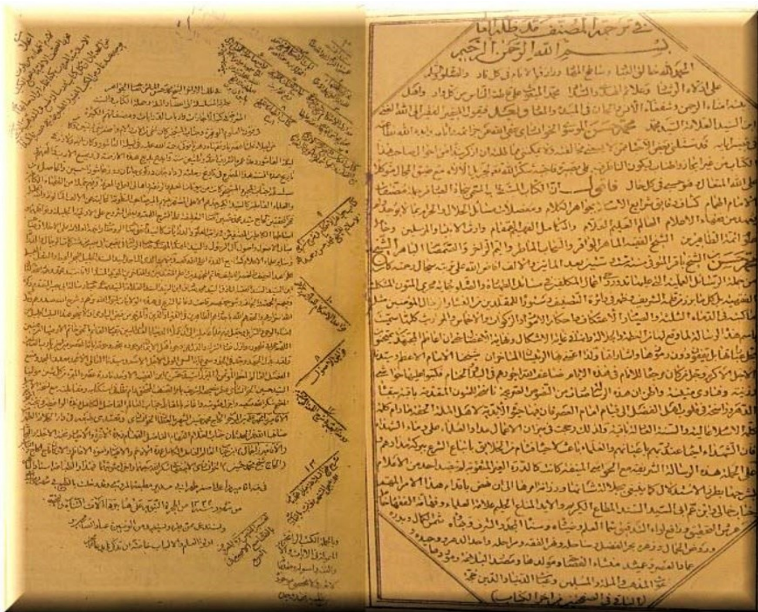
کاروان‌سرای عمارت میرمحمّدصادق در سال‌های ۱۳۹۰ شمسی

Caravanserai of "'Imārat-i Mīr Muḥammad Ṣādiq"
Photo Courtesy of Cheshmehsar (copyrighted)

سیّدابوتراب نجفی خوانساری:



سیّدابوتراب خوانساری نجفی (۱۲۷۱–۱۳۴۶ ه.ق. عراق)
Sayyid Abū Turāb Ḫwānsārī Na\d{j}afī (- Shawwal 1346 AH,)
Photo Courtesy of Najafizadeh.org (copyrighted)

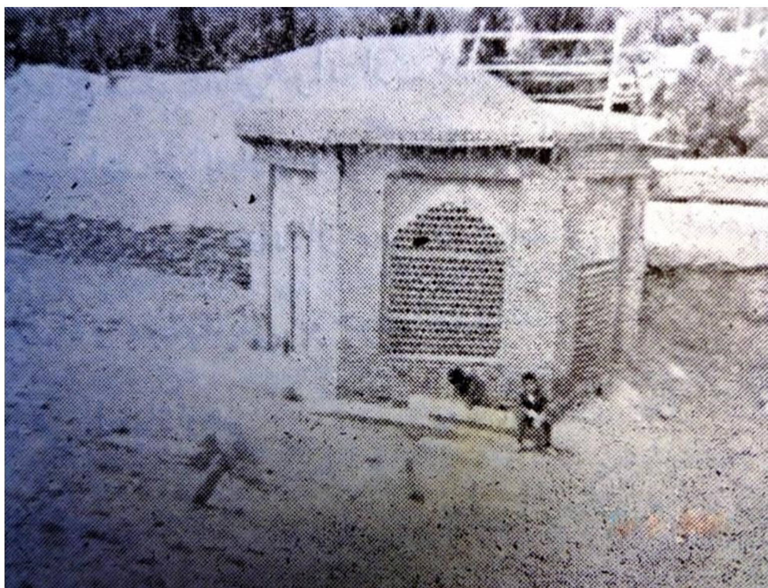


سبیل‌الرشاد فی شرح نجاة‌العباد (با مقدّمهٔ محمّدحسن *الموسوی الخوانساری ابن السّید العلّامه السّید محمّد*)

Sabīl al-Raŝād fī Šar<u>h</u> al-Ni<u>dj</u>āt al-ʻIbād

همچنین به نقل از روضاتی، سیّداحمد (مناهج‌المعارف، صفحهٔ دویست مقدّمه): از علمای ساکن خوانسار بوده و در نجف نزد خالوی خود آقاسیّدابوتراب (السیّدابوتراب الخوانساری النجفی، شوّال ۱۳۴۶ قمری) تحصیل کرده و ایشان اجتهادش را تصدیق فرموده و او کسی است که در چاپ کتاب *سبل‌الرّشاد* (= سبیل‌الرشّاد) خالوی خود کوشش کرده و در اوّل آن مقدّمه‌ای نوشته است.

سیّدحسین ابن ابوالقاسم جعفر:



مقبرهٔ سیّدحسین در پشت *بازاربالا* (سال‌های سی شمسی)
Shrine of Sayyid Ḥusayn b. Abū'l-Qāsim D̲J̲aʿfar (died 1190 AH)
Photo Courtesy of Najafizadeh.org

سیّدحسین، که در خوانسار به دنیا آمده، نوآموزی را با پدرش *سیّدابوالقاسم‌جعفر* و *شیخ‌محمّدصادق عبدالفتّاح تنکابنی* آغاز می‌کند و سال‌ها بعد به صوابدید همان دو به عتبات می‌رود و به تحصیل ادامه می‌دهد. آوازهٔ نبوغ و فصاحت و حسن‌خطّ او به همگان می‌رسد، تا جایی که او دیگر در طراز اکابر علمای زمان خود به حساب می‌آید. با *آقاباقر بهبهانی* (۱۱۱۷–۱۲۰۵ ه.ق.) مراوده دارد و *میرزای‌قمی*[۱۰] و *سیّدمهدی بحرالعلوم* (۱۱۵۵ — ۱۲۱۲) هم از شاگردانش به شمار می‌آیند. سرانجام به زادگاهش بازمی‌گردد، امّا این بار از زندگی گسترده دوری می‌کند و به امامت جمعه در مسجد چهارراه،[۱۱] بسنده می‌کند و نوشتن را پیشهٔ خود. او زاهدی متعبّد است و به ترک خوانسار

---

[۱۰] میرزای‌قمی همسر خواهر سیّدحسین است (۱۱۵۰- ۱۲۳۱ هـ.ق.).

[۱۱] اکنون *مسجد جامع خوانسار* نامیده می‌شود.

رغبتی ندارد، و همین امر سبب می‌شود تا شهرتی در دیگر بلاد نیابد، امّا از *آقاباقر بهبهانی* نقل است که او *آقاسیّدحسین خوانساری* و *آقاسیّدحسین قزوینی* را شایستهٔ مرجعیّت تقلید می‌دانسته و جز آن دو کس دیگری را در ایران سراغ نداشته؛ و به گفتهٔ *سیّدبحرالعلوم*، پدر سیّدحسین، *میرسیّدابوالقاسم‌جعفر*، در حجراسماعیل از خداوند درخواست فرموده که علم و اجتهاد از میان فرزندانش تا ظهور حضرت قائم (ع) بیرون نرود. تألیفات *سیّدحسین* متعدّد است.[۱۲] او دو فرزند هم در سلسلهٔ علما دارد: *سیّدابوالقاسم*[۱۳] و *سیّدحسن*، که اوّلی جدّ *صاحب روضات* است و دومی نیای *میرمحمّدصادق* (بنگرید به: *عمارت میرمحمّدصادق*). سیّدحسین در سال ۱۱۹۱ قمری (هشتم ماه رجب) در خوانسار درمی‌گذرد و در *قبرستان پشت بازاربالا*[۱۴] مدفون و بر مزارش بقعه‌ای آجری برپا می‌شود.

اندکی بیش از پنجاه‌سال بعد در نزدیکی مقبرهٔ او *عمارت میرمحمّدصادق* در *محلّهٔ رئیسان* بنا می‌شود. ساکنین محلّهٔ نوبنیان از فرزندان او محسوب می‌شوند،[۱۵] و برخی از آنها نیز گاه با واسطهٔ چند پدر[۱۶] در کنار او می‌آرمند که آخرین آن‌ها از سلسلهٔ علما *سیّدمحمّدحسن* است.

---

[۱۲] برخی از نوشته‌های او: *حاشیه بر شرح لمعه* و *شرح زیارت عاشورا*

[۱۳] بنگرید به: *اعیان‌الشیعه و مکارم‌الآثار*

[۱۴] *قبرستان پشت بازاربالا* یکی از مکان‌های تاریخی خوانسار است که در شرق *بازاربالا* و *عمارت میرمحمّدصادق* قرار دارد. بسیاری دیگر از بزرگان و مشاهیر خوانسار در این گورستان مدفون‌اند، از جمله *سیّدمحمّدباقر مهدوی* (۱۳۳۷ شمسی)، از فرزندان میرکبیر، *حاج‌آخوند جلالی* (۱۳۴۳ شمسی) *و یا حکیم‌ایمانی (۱۳۴۴ قمری).*

[۱۵] به‌نقل از *سیّدمحمّدحسن نجفی‌زاده* و *روضاتی، سیّداحمد*. مناهج‌المعارف. تهران: چاپخانهٔ حیدری، ۱۳۵۱

[۱۶] از آن جمله‌اند: *سیّدابوالقاسم‌ابن‌سیّدحسین*، متوفّی به سال ۱۲۴۰قمری، جدّ *صاحب روضات*؛ *سیّدجوادابن‌میرمحمّدصادق*، متوفّی به سال ۱۳۰۵ قمری؛ *سیّداسدالله‌ابن‌سیّدمحمّد*، متوفّی به سال ۱۳۴۴ قمری (پدر سیّدمحمّدتقی خوانساری)؛
سیّدمحمّدباقرابن‌سیّداسدالله‌ابن‌میرمحمّدصادق، متوفّی به سال ۱۳۶۴ قمری؛
میرزامحمّدصادق‌ابن‌سیّدمهدی‌ابن‌میرمحمّدصادق، متوفّی به سال ۱۳۲۶ شمسی؛
آغابیگم، بنت سیّدمهدی‌ابن‌میرمحمّدصادق، زوجهٔ *سیّدمحمّدحسن نجفی‌زاده*، متوفّی به سال ۱۳۴۸ شمسی؛ *رقیّه‌سلطان*، بنت *سیّداسدالله‌ابن‌میرمحمّدصادق*، زوجهٔ *سیّدمحمّدحسین نجفی‌زاده*، متوفّی به سال ۱۳۴۲ شمسی؛ و برخی دیگر.

سیّدابوالقاسم‌بن‌الحسین‌الحسینی‌الموسوی:



مقبرهٔ ابوالقاسم‌بن‌الحسین‌الحسینی‌الموسوی (سال‌های چهل شمسی، قودجان، حومهٔ خوانسار)
Shrine of Abū'l-Qāsim b. Ḥusayn al-Ḥusaynī al-Mūsawī (died 1157 AH = 1744 AD)
Photo Courtesy of Najafizadeh.org (Copyright holder: Sayyid Ahmad Rouzati), circa 1960 AD)

ابوالقاسم ابن الحسین الحسینی الموسوی، یا سیّد ابوالقاسم جعفر حسینی موسوی، یا ابوالقاسم جعفر موسوی خوانساری، معروف به میرکبیر (۱۰۹۰ – ۱۱۵۷ قمری)[۱۷]

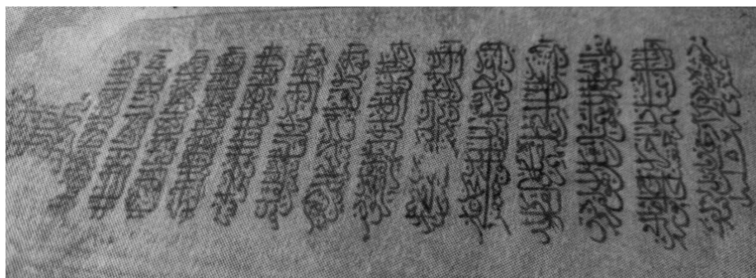
وی که در سال ۱۰۹۰ قمری[۱۸] به دنیا آمده، خود را از شاگردان علّامهٔ مجلسی می‌داند و دیگران او را از اکابر علمای قرن دوازدهم می‌شمارند. هم پدرش از علماست و هم خود در عتبات به همراه سیّدصدرالدّین قمی به تدریس اشتغال دارد. سیّدابوالقاسم‌جعفر که فتنهٔ سال‌های ۱۱۳۳ قمری در اصفهان را آزموده است و از آن‌ها به *ترادف هموم و غموم که در این ایّام نهایت شیوع و عموم دارد* یاد می‌کند، در سال‌های ۱۱۴۳ در خوانسار و در

---

[۱۷] چون مؤلّف در دیباچهٔ کتاب، خود را چنین می‌نامد، ما نیز همین نام را ثبت کردیم، هرچند صورت‌های متعدّد دیگر رایج است. و همچنین آن دیباچه و مقدّمه را که برگرفته از نسخهٔ ما، نسخهٔ چاپی و الکترونیک آن است با رسم‌الخطّ مستعمل خود ویرایش نمودیم؛ و آن را زین‌پس *مقدّمهٔ مناهج‌المعارف* (مصحّح نو) می‌نامیم.

[۱۸] دربارهٔ مؤلّف، بنگرید به دهخدا: ابوالقاسم جعفربن حسین بن......موسوی.

روستای قودجان سکنی دارد. در سبب ورود او به این مکان اقوال مبالغه‌آمیز و گاه متضاد، بسیار فراوان است. مسلّم آن است که او بیش از ده سال در این دیار زندگی می‌کند و بی‌وقفه وقت خود را، چنانچه خود به آن به علّت فقدان ناصح مشفق امین اشارت دارد، مصروف آموزش مقدّمات دین به عموم مردم و جلوگیری از بدعت و انحراف می‌کند. اگر این چنین است او دیگر در فکر اینجاوآنجا نیست. او در همین روستا به سال ۱۱۵۷ قمری[۱۹] در جایی که اکنون *محلّهٔ آقا* نامیده می‌شود، درمی‌گذرد و در مقبره‌ای که به نامش برپا شده است می‌آرامد. مزارش نیز، به‌مثابهٔ فرزندش *سیّدحسین‌ابن‌ابوالقاسم‌جعفر* زیارتگاه مؤمنین است. اکنون نزدیک به سه قرن است که زبان و قلم فرزندانش، هم‌چون خود او، زندگی مردم دیارش را گاه سامان می‌دهد و گاه از بنیان دگرگون می‌کند، چنانچه همان راه را، کسانی چون *سیّدمحمّدتقی خوانساری* و *سیّداحمد خوانساری* و *سیّدمحمّدرضا گلپایگانی*، و با اندکی تقریب، دیگرانی امّا از سلالهٔ همان امام همام شیعیان، *موسی‌بن‌جعفرسلام‌الله‌علیه* تا به امروز می‌پیمایند و امتداد می‌دهند. و این شاید نشانی از آن باشد که درخواست او از حضرت حقّ در حجر اسماعیل از باب آنکه علم و اجتهاد از میان فرزندانش تا ظهور حضرت *قائم (ع)* بیرون نرود، به‌درستی محقّق شده است.



نوشتهٔ روی سنگ قبر سیّدابوالقاسم جعفر که نسب او را به موسی‌بن‌حعفر علیه‌السلام می‌رساند.

Inscription on the Gravestone of Abū'l-Qāsim b. Ḥusayn al-Ḥusaynī al-Mūsawī (died 1157 AH = 1744 AD), (Copyright holder: Sayyid Ahmad Rouzati), circa 1960 AD

این نوشته چنین است:

[۱۹] تذکره‌نویسان نیز سال ۱۱۵۷ قمری را برابر با «دانای ادب عالم ربّانی رفت» یافته‌اند. (سیزدهم ذیقعده ۱۱۵۷ قمری). بسیاری دیگر کوشیده‌اند تا با استناد به منظومهٔ سه‌هزار بیتی او به زبان عربی و خالی از «همزه و الف، و مشهور به *منظومهٔ میمّیه* او را در زمرهٔ شعرا به‌شمار آورند که یقیناً به نوعی به استخفاف جایگاه علمی او می‌انجامد. ابیات منظومه، به‌ویژه ابیات پایانی، به این سبب که بازگوکنندهٔ تهدیدات و خطراتی (خطرهایی) است که آن عالم شیعی در زمان فتنهٔ افغان با آن روبه‌رو بوده، سندی است ارزشمند و غیرقابل‌انکار (انکارنکردنی) بر این مدّعا و به نقل از روضاتی، سیّداحمد: «از شاهکارهای ادب عربی است و کاشف از نهایت تسلّط مؤلّف بر لغت عرب است. (صفحهٔ صدوپنج مقدّمه)

کلّ من علیها فان و یبقی وجه ربّک ذوالجلال و الاکرام هذا مرقد السیّدالهمام قدوةالانام فریدالایّام علّامةالاسلام ...الفضلاءالکرام صاحبالمقامات الفاخرة و الکراماتالباهرة و العباداتالزاهرة و السعاداتالظاهرة خاتمةالمجتهدین حامی بیضةالدین ماحی آثارالمفسدین التقی الرضی الحاج **میرابوالقاسمالموسوی** نوّرالله مرقده السنّی ابن السیّد حسین بن القاسم بن محبّالله بن القاسم بن المهدی بن زینالعابد...ابن کریمالدین بن رکنالدین بن زینالدین بن **السیّدصالحبنمحمّدالشهیر بالقصیر** ابن محمود بن الحسن بن الحسین بن احمد بن ابراهیم بن السیّد ... یحیی بن ابراهیم بن الحسن بن عبدالله بن **مولانا و امامنا موسیبنجعفر** بن محمّدبنعلی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیهمالصلوة و السلام و لقد حقّ مثله بالقولالحقّ التمثّل فی مثلالمقام بقول الفرزدق اولئک آبائی فجئنی بمثلهم اذا جمعتنا یا جریرالمجامع توفی ره فی ثالث عشری شهر ذیقعدة الحرام سنة **۱۱۵۷** سبع و خمسین و مائة بعد الالف. (سه نقطه شکستگی در سنگ است)

مناهج‌المعارف:

در آغاز دیباچه‌ای شیوا را که در سبب تألیف کتاب سترگ *مناهج‌المعارف*[۲۰] به زبان شیوای فارسی در بیان اصول دین در پنج فصل در سال ۱۱۴۱ قمری نگاشته شده، و سپس مقدّمهٔ آن را، که دربرگیرندهٔ گزیدهٔ پنج فصل آن است، ذیل مقدّمهٔ *مناهج‌المعارف* (مصحَّح نو) بی‌کم‌وکاست نقل می‌کنیم:[۲۱]

[۲۰] میان نسخهٔ ما و *نسخهٔ سیّداحمد روضاتی* برخی تفاوت‌ها وجود دارد. ما در اینجا در این بحث ورود نمی‌کنیم. *نسخهٔ روضاتی* همان است که پیشتر از آن یاد گردیم.

[۲۱] یادآوری می‌کنیم که تألیفات دیگری از او برجای مانده است، ازجمله *رساله در وجوب عینی نمازجمعه در زمان غیبت*، که ردّیه‌ای بر نظر *آقاجمال خوانساری* است، و *مصباح در ادعیهٔ نادره*، و *تتمیم الافصاح*، و *تعلیقات بر ذخیرةالعباد و کتاب الحجّ* که در روستای قودجان نگاشته و برخی دیگر.

مناهج‌المعارف

دیباچه و مقدّمهٔ مناهج‌المعارف (مصحّح نو)

تألیف ابوالقاسم‌بن‌الحسین‌الحسینی‌الموسوی

Manāhiḏj al-Maʿārif:
Foreword & Introduction (New Edition)
Abū'l-Qāsim Ḏja‘far Mūsawī H̱wānsārī Mīr Kabīr, or
Abū'l-Qāsim b. Ḥusayn al-Ḥusaynī al-Mūsawī

بسم الله الرّحمن الرّحیم

دیباچه

الحمدللّه ربّ العالمین والصّلوة والسّلام علی سیّدنا و نبیّنا سیّدالمرسلین و خاتم‌النبیّین محمّدبن عبدالله الامین و علی اهل بیته الطاهرین و عترته المعصومین حفظه الشرع وقوّام الدّین. و بعد: چون در این اوان به تقدیر خالق منّان، اقلّ عباداللّه العزیز القوی، ابوالقاسم‌بن‌الحسین‌الحسینی‌الموسوی غفرالله تعالی له ولوالدیه را، ورود به بعضی از محال بُرورود[۲۲] اتّفاق افتاد، و ادراک صحبت جمعی از اعزّهٔ آن حدود که همگی تشنگان زلال عبودیّت و بندگی خداوند کریم ودود بودند روی داد، و این حقیر ایشان را به برخی از آنچه حضرت خالق جلّه عظمه از عموم خلایق در مقام بندگی و در ایّام زندگی خواسته و طلبیده است اخبار و اعلام می‌نمود؛ از معارف یقینیّهٔ ثابتهٔ جازمه، و اعمال بدنیّه واجبهٔ لازمه، که در نشأهٔ آخرت، و سرای اقامت، نجات از عقبات عقاب شدید، و وصول به درجات ثواب جاوید، موقوف بر آن‌ها، و در این دار عاریت، و سرمنزل رحلت، انخراط درسلک اهل ایمان، و دخول در زمرهٔ فرقهٔ ناجیهٔ ایشان، منوط و مربوط به آن‌هاست، و به علّت فقدان ناصح مشفق امین، اکثر اهل آن سرزمین، از معظم آن‌ها غافل، و به این سبب از بسیاری از تکالیف واجبهٔ الهیه بی‌خبر و ذاهل بودند و در طیّ این مقالات، و تضاعیف آن مقامات، مذکور گردانید: که عمدهٔ علما ما رضوان‌الله‌تعالی‌علیهم اجمعین را اعتقاد آن است که: درتحصیل عقاید یقینیّه که از آن‌ها به اصول دین تعبیر می‌کنند مطلقاً تقلید احدی جایز نیست، و ایمان که عبارت از اقرارداشتن و جزم به‌هم رسانیدن به آن‌هاست، به مجرد پیروی نمودن دیگران که تقلید عبارت از آن است حاصل نمی‌تواند شد، بلکه هر مکلّفی را لازم

[۲۲] روستایی در نزدیکی الیگودرز در استان لرستان.

است که بر هریک از آن‌ها به‌قدر فهم و استعداد خود حجّتی و دلیلی داشته باشد، که جزم او به آن‌ها از رهگذر آن حجّت و دلیل به‌هم‌رسیده باشد.

و در ابواب فروع دین چون: نماز و روزه و امثال آن‌ها، تا مکلّف را ایمان درست که شرط صحیح‌بودن و قبول‌شدن سایر اعمال است حاصل نشود؛ و بعد از حصول ایمان مذکور تا جمیع مسائل عبادات خود را به طریقه و دستوری که شارع مقرّر فرموده است فرانگرفته و اخذ ننموده باشد، اصلاً هیچ عبادتی ازو صحیح و مجزی نخواهد بود؛ و در این باب به‌مجرّد آموختن و شنیدن از پدر و مادر، یا معلّم و رفیق و برادر اکتفا نمی‌تواند نمود.

بنابراین جمعی از اعزّهٔ آن دیار، به این حقیر بی‌مقدار، اشاره نمودند که رسالهٔ مختصره درین باب قلمی نماید، که مشتمل بوده باشد بر آنچه حصول ایمان، و قبول‌شدن اعمال بندگان موقوف است بر آن از مسائل اصول دین با دلایل هریک از آن‌ها، به نهجی که از برای اکثر بندگان، خصوصاً عوام مکلّفان، کافی و مورث جزم و یقین، و در مقام حساب، و هنگام سؤال و جواب، پسندیده حضرت ربّ الارباب تواند بود.

و همچنین اشتمال داشته باشد بر تعیین طریقه که هرگاه مکلّف به آن طریقه مسائل دین خود را فراگیرد و به آن عنوان طاعت‌ها و عبادت‌های خود را به عمل آورد، عبادت او صحیح، و ازو مجزی و مقبول تواند بود.

و هرچندکه این معنی فوق توانایی و طاقت، و زیاده از قدر استعداد و قابلیّت این حقیر بود، و ترادف هموم و غموم، که درین ایّام نهایت شیوع و عموم دارد، نیز عایق از این شغل خطیر می‌بود، لیکن چون مبادرت به انجاح این مسئول، و مسارعت به سوی ایضاح این معیار ردّ و قبول، از اهمّ واجبات و اقدم بر اکثر طاعات بود، متوکّلاً علی‌الله الودود و مستعیناً بالملک‌المعبود، شروع در آن نمود، و از جانب اقدس کریم وهّاب مسئلت نمود که این مهمّ خطیر، ازین بی‌مقدار حقیر، قرین اصابهٔ حقّ و صواب، و دلنشین عصابهٔ عقول و ألباب، با ایراث اجر و استعقاب ثواب، متمشّی و نفع کامل اتمّ، و فیض شامل اعمّ از آن صادر و ناشی تواند گردید. فاللّه عزّت عظمه سلطانه هو المولی الهادی، وانّه بفضله و احسانه مولی الایادی، و انّه علی کّل شئ قدیر؛ و آن را به **مناهج‌المعارف** مسمّی و بر مقدّمه و پنج فصل و خاتمه مرتّب گردانید.

ابوالقاسم‌بن‌الحسین‌الحسینی‌الموسوی

بسم الله الرّحمن الرّحیم

مقدّمه

در بیان ناچاربودن تحصیل معارف مذکوره و توقّف داشتن باقی عبادات بر آن‌ها

بدان که برای هرکسی که به‌حدّ تمیز و عقل رسیده باشد، معلوم شده است که در هر دینی عملی و عبادتی چند می‌باشد که اهل آن دین آن‌ها را به عمل می‌آورند و معبود و خدای خود را به آن‌ها عبادت و پرستش می‌کنند. و همچنین به‌عنوان جزم و یقین می‌داند که در دین اسلام نماز و روزه و حجّ و امثال آن‌ها از عبادات هست، که اهل اسلام آن‌ها را بجا می‌آورند، و خود را مکلّف به آن‌ها می‌دانند. و این را نیز می‌داند که چون مکلّف شروع در نماز یا در عبادتی دیگر از عبادات می‌نماید، قصد می‌کند که این کار را از برای رضای خدای خود، و به جهت اطاعت و فرمان‌برداری جناب اقدس او به عمل می‌آورم، بنابراین، پس هرکه خواهد که در زمرهٔ اهل اسلام بوده باشد، و عبادتی از عبادت‌های ایشان را چون نماز مثلاً بجا آورد، باید که اوّلاً خدای خود را که آن عبادت را از برای او می‌کند بشناسد، و شناختن این معنی دارد که درست یعنی همچنان‌که هست او را بشناسد. پس باید که صفات ذاتیّه کمالیّه حق‌تعالی را، یعنی آن صفت‌هایی را که از برای ذات حق‌تعالی ثابت‌اند، و هرگز ازو زایل و منفک نمی‌شوند، و ضدّ آن‌ها موصوف نمی‌تواند شد، و آن‌ها حادث نمی‌تواند بود، و همیشه ذات اقدس او به آن‌ها موصوف بوده و خواهد بود، بداند، یعنی باید صفات ثبوتیه او را بداند، چون: قدرت و علم و اختیار و حیات و اِراده و کراهت و سمع و بصر و کلام و صدق و ازلی بودن و ابدی بودن. پس باید بداند که حق‌تعالی عالم است، و قادر و مختار و حیّ و مرید و کاره و سمیع و بصیر و متکلّم و صادق و ازلی و ابدی.

و همچنین صفات سلبیّه تنزیهیّه او را یعنی: آن صفت‌هایی را که از برای ذات حق‌تعالی نمی‌توانند بود، و ذات اقدس او از آن‌ها منزّه و مبرّاست نیز بداند. پس باید بداند که حق‌تعالی یگانه است، و شریکی در خداوندی، و در استحقاق عبادت و پرستش، و در خلق کردن چیزها ندارد، و بداند که او مرکّب نیست، و جسم و جوهر و عرض نیست، و او را مکانی و جهتی نیست، و مثل ندارد، و شبیه و نظیر ندارد، و ضدّی ندارد که با او معارضه تواند کرد، و دیدنی نیست نه در دنیا و نه در آخرت، و کنه ذات اقدس او را ادراک نمی‌توان نمود، و محلّ حوادث نیست که احوال مختلفه بر او حادث شود، مانند: سهو و فراموشی و خواب و پینکی و دلتنگی، و واماندگی و لذّت و الم و درد و بیماری و جوانی و پیری و لذت خوردن و آشامیدن و جماع کردن، و امثال آن‌ها؛ و آنکه حق‌تعالی با چیزی متّحد نمی‌شود، و در چیزی حلول نمی‌کند، و او را زن و فرزند نمی‌باشد، و در قدیم بودن شریکی ندارد، و

محتاج به هیچ‌چیز نمی‌تواند بود، و عجز و نقص در هیچ باب از برای ذات اقدس او نمی‌باشد. و مباحث توحید را که از اصول دین شمرده می‌شود عبارت از مجموع این امور است، که از اوّل این مبحث تا به اینجا مذکور شد.

و همچنین می‌باید که صفات فعلیّه حق‌تعالی را، یعنی آن صفاتی که متعلّق به افعال حق‌تعالی است نیز بداند، پس باید بداند که کار قبیح ازو صادر نمی‌شود، و ظلم نمی‌کند و اخلال به واجب نمی‌کند، و بندگان را جبر نمی‌کند در افعال، بلکه بندگان هرچه می‌کنند به اختیار خود می‌کنند، خواه طاعت باشد، و خواه معصیت، و خواه غیر آن‌ها، و در افعال خود مجبور نیستند که بی‌اختیار کارها ازیشان صادر شود، و تکلیف مالایطاق به بندگان نمی‌کند.

و ایضاً باید بداند که برحق‌تعالی تکلیف کردن بندگان، و لطف هر دو واجب است، و لطف عبارت از امری است که بندگان را نزدیک کند به طاعت، و دور گرداند از معصیت مانند: فرستادن پیغمبران، و نصب‌فرمودن امامان، و فرستادن کتاب‌ها از آسمان، و وعد فرمودن بر طاعت‌ها، و وعید کردن بر معصیت‌ها، و قراردادن ثواب و عقاب و امثال این‌ها. و آنکه حق‌تعالی حکیم است، و کارهای او همه منوط به حکمت و مصلحت است، و کار بی‌فایده و عبث ازو صادر نمی‌شود، و او را در کارها غرض‌های صحیح و حکمت‌های عظیم و نفع‌های بسیار ملحوظ و منظور می‌باشد، لیکن آن‌ها غرض‌ها و نفع‌ها از برای بندگان است، و مدّعا تحصیل نفع از برای خود نیست، زیرا که ذات اقدس او از همه نفعی و از هرچیزی بی‌نیاز و غنی است، و محتاج به هیچ‌کس و هیچ‌کار و هیچ‌چیز نیست؛ و مباحث عدل که ازجملهٔ اصول دین است در اصطلاح متکلّمین عبارت از این‌هاست که مذکور شد.

و دیگر باید بداند که حق‌تعالی این نماز را مثلاً و همچنین هرعبادتی را که می‌کند ازو خواسته است، پس باید بداند که حق‌تعالی بندگان را به عبادت‌ها امر نموده، و ایشان را به آن‌ها تکلیف فرموده است، و همچنین باید بداند که آن‌ها را به این نحو، و به این صورت که بجا می‌آورد ازو خواسته است، و این معنی موقوف است بر آنکه از جانب حق‌تعالی به او خبر رسیده باشد که آن عبادت‌ها را به این صورت‌ها می‌باید کرد. و چون می‌داند که حق‌تعالی وحی به او نمی‌فرستد، و احکام را بی‌واسطه به او و به امثال او نمی‌رساند، پس باید بداند که ناچار از برای حق‌تعالی رسولان و فرستادگان خواهند بود، که احکام و تکالیف الهی را به خلق برسانند، و خلایق را از عبادت‌هایی که ازیشان می‌خواهد خبردار گردانند، و کیفیّت و چگونگی آن‌ها را تعلیم ایشان نمایند. پس باید علم به وجود و بعثت پیغمبران، و به راستگویی و حقیّت ایشان به‌هم رساند، و چون می‌خواهد که از زمرهٔ اهل

اسلام بوده باشد، پس باید بداند و علم به‌هم رساند که ازجمله پیغمبران حضرت پیغمبر ما محمّد مصطفی صلّی‌الله‌علیه‌وآله از جانب حق‌تعالی بر ما مبعوث گردیده، و احکام الهی را به ما رسانیده است، همچنان‌که حق‌تعالی به او فرموده، و اصلاً تغییری در آن نداده است، نه از روی عمد و نه از رهگذر خطا و فراموشی و نسیان و امثال آن‌ها.

و این موقوف است بر آنکه دانسته باشد که آن حضرت صلّی‌الله‌علیه‌وآله و همچنین جمیع پیغمبران معصومان‌اند از اوّل عمر تا آخر عمر، از هرگناه صغیره و کبیره، و از هرخطا و لغزش و سهو و نسیانی، و منزّه‌اند از هرچه منافات داشته باشد با اعتماد کردن بر اقوال و افعال ایشان، و از آنچه مانع تواند شد از علم قطعی به‌هم رسانیدن به راستی و درستی آنچه خبر می‌دهند از احکام دین و غیرآن‌ها، و آنچه می‌کنند از عبادت‌ها، و همچنین از امور عادّیهٔ متعارفه و غیرآن‌ها تا علم تواند داشت و یقین از برای او حاصل تواند شد، که ایشان آنچه می‌گویند و هرچه می‌کنند فرموده و پسندیدهٔ حق‌تعالی است و مسائل نبوّت که در اصول دین مذکور می‌شود، عبارت از این‌هاست.

و باید دانست که چون مکلّف این سه اصل را اقرار نماید، یعنی اقرار به توحید، وعدل الهی، و اعتراف به پیغمبری حضرت رسالت پناهی صلّی‌الله‌علیه‌وآله بکند، که کلمتین شهادتین متضمّن آن‌هاست، اسلام از برای او حاصل می‌شود، به‌شرطی که انکار امری که ضروری دین اسلام بوده باشد ازو ظاهر نگردد، و فعلی که مستلزم استخفاف و اهانت به این دین بوده باشد ازو صادر نشود. و فایدهٔ این اسلام بنا بر مشهور آن است که خون و مالش محفوظ می‌شود، و او را نکاح می‌توان کرد، و مستحقّ میراث بردن از مسلمانان می‌شود، و سایر احکام ظاهره اسلام بر او جاری است. و اگر چه اقرار او در واقع به‌مجرّد زبان تنها بوده باشد، لیکن به مجرّد همین قدر هرچند به دل نیز تصدیق به آن‌ها کرده باشد عبادات و اعمال او صحیح نخواهد بود، و در آخرت مستحقّ ثواب و رفتن به بهشت نمی‌شود، زیرا که باقی اجزاء ایمان که شرط قبول و صحّت اعمال است هنوز از برای او به‌هم نرسیده است. پس هرگاه مکلّف خواهد که از زمرهٔ مؤمنان بوده باشد، و عبادت‌های او به نحوی به عمل آید که جزم داشته باشد که موافق فرمودهٔ حق‌تعالی است، تا صحیح و مورث اجر تواند بود، و می‌داند که پیغمبران همیشه در دنیا نمانده‌اند، و به سرای آخرت رحلت فرموده‌اند، و همچنین می‌داند یا اگر هنوز ندانسته است به اندک التفات و تفحّصی می‌تواند دانست، که پیغمبران گذشته هریک که از دنیا می‌رفته‌اند، از برای دین خود حافظ و نگاهبانی تعیین می‌فرموده‌اند که آن دین را محافظت کند، و احکام آن دین را به خلایق برساند، ودر هرعصری یکی از ایشان می‌بوده است، و هریک از ایشان نیز که از دنیا

می‌رفته‌اند دیگری را به جای خود تعیین می‌کرده‌اند، و این امر همیشه مستمر می‌بوده است، تا پیغمبر صاحب دین دیگر از جانب حق‌تعالی مبعوث می‌شده است.
و چون پیغمبر ما خاتم پیغمبران است، و از دنیا رحلت فرموده است، و امید مبعوث شدن پیغمبر دیگر بعد از آن حضرت نیست، و کسانی که بعد از رحلت آن حضرت موجود می‌شوند، احکام الهی را از آن حضرت فرا نمی‌توانند گرفت، و تکلیف به عبادت‌ها ازیشان ساقط نیست، پس ناچار خواهد دانست که در هر عصری از اعصار این امّت نیز از برای دین پیغمبر ما صلّی‌الله‌علیه‌وآله حافظ و نگاهبانی می‌باید باشد که احکام الهی را به خلایق آن عصر برساند، و نگذارد که جاهلان و غرض‌داران از روی جهل و خطاء، یا از برای غرض‌های فاسدهٔ دنیا دین را تغییر دهند، و احکام الهی را کم و زیاد کنند، و چیزی که در آن نیست داخل، و چیزی که در آن داخل است بیرون کنند، و چنین شخصی را جانشین، و وصی و امام می‌گویند و چون می‌بیند که این امّت بعد از آن حضرت صلّی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلّم درین باب اختلاف بسیار کرده‌اند، و هر طایفه ازیشان به امامی و پیشوایی قایل شده‌اند و به این سبب اختلاف بسیاری در عبادت‌ها و چگونگی آن‌ها به‌هم‌رسیده است. و می‌داند که اقوال مختلفه و آراء متضادّه همه حقّ نمی‌توانند بود، و البتّه و به یقین و به اعتراف همهٔ طوایف مسلمین، حقّ یکی از آن مذاهب خواهد بود، و باقی دیگر تمام باطل و اهل آن‌ها در گمراهی و ضلالت خواهند بود.
پس بر او لازم است که مذهب حق را در جملهٔ آن مذهب‌ها پیدا کند، و وصیّ به‌حق پیغمبر خود رابشناسد، و علم به حقیّت او به‌هم رساند، تا هرعبادتی را که به فرمودهٔ او به عمل آورد جزم تواند داشت که مطابق فرمودهٔ حضرت پیغمبر صلّی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلّم خواهد بود، و موافق فرمودهٔ الهی به عمل آمده است.
پس هرگاه مکلّف مذکور از طایفهٔ شیعهٔ امامیّه اثنی‌عشریّه بوده باشد، بر او لازم خواهد بود که علم به حقیّت امامان خود به‌هم رساند، و بداند که بعد از آن حضرت خلیفه و جانشین او و امام بر همهٔ خلایق حضرت علی‌بن‌ابی‌طالب علیه‌الصّلوة والسّلام است. و بعد از آن حضرت فرزندان برگزیدهٔ بزرگوار او علیهم الصّلوة والسلام هریک خلیفه و جانشین یکدیگر، و تمام ایشان اوصیاء حضرت پیغمبرند به تفصیل و ترتیبی که در میانهٔ این طایفه معلوم و مذکور است، تا امام دوازدهم حضرت مهدی، هادی علیه الصّلوة والسّلام، که امام این زمان و خلیفه و جانشین آخر حضرت پیغمبر آخرالزمان است صلّی‌الله‌علیه‌وعلیهم‌اجمعین.
و می‌باید که علم به معصوم‌بودن ایشان نیز داشته باشد، و بداند که ایشان نیز مانند حضرت پیغمبر صلّی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلّم از همهٔ گناهان مبرّا، و از هر چه منافات داشته باشد با راستی

و درستی گفتار و کردار ایشان در تمام عمر منزّه‌اند. و همچنین علم داشته باشد به آنکه ایشان به نصّ حق‌تعالی منصوب‌اند نه به اختیار امّت، و آنکه ایشان عالم‌اند به آنچه امّت به آن محتاج‌اند از امور دین و دنیا، و آنکه علم ایشان از رهگذر رأی و اجتهاد نیست، و آنچه ایشان می‌فرمایند حقّ است، و از جانب حق‌تعالی و رسول صلّی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلّم می‌فرمایند، تا جزم و یقین از برای او حاصل تواند شد، که فرمودهٔ ایشان فرمودهٔ حق‌تعالی است، چنان‌که سابقاً نیز اشاره به آن شد؛ و مسائل امامت که در نزد طایفهٔ شیعه از اصول دین شمرده می‌شود عبارت از این‌هاست.

و چون هرعبادتی ثواب را لازم دارد، و ترک آن هرگاه آن عبادت واجب بوده باشد مستلزم عقاب خواهد بود، و این معنی موقوف است بر دانستن حقّیت و ثواب و عقاب، و دانستن جای آن‌ها و وقت آن‌ها، پس باید بداند که به‌غیر از این سرای دنیا سرای دیگر می‌باشد، و سوای این زندگانی سریع الفنا زندگانی دیگر خواهد بود، که خلایق بعد از مردن و پوسیدن و خاک شدن و بر طرف شدن دوباره با همین بدن‌ها زنده شوند، و ثواب و عقاب عمل‌های نیک و بد خود را بیابند، و نیکان به بهشت و بدان به جهنم روند به تفصیلی که در میانهٔ این امّت و این طایفه مذکور و مشهور است. و مباحث معاد که در اصول دین مذکور می‌شود عبارت از این‌هاست.

و هرگاه مکلّف این چند اصل، یعنی این پنج فصل را بالتمام، به‌نحوی‌که صحیح و مقبول تواند بود، بداند، و آن‌ها را اقرار و تصدیق به زبان و دل بکند، و انکار ضروری از ضروریّات اسلام یا ایمان نکند، و کاری که مستلزم استخفاف و اهانت به دین بوده باشد ازو صادر نشود، ایمان که از شرایط صحیح بودن عبادات، و خود از بهترین طاعات است از برای او حاصل می‌شود؛ ان‌شاءالله العزیز.

پس از برای کسانی که عقل و تمیز میانهٔ نیک و بد امور داشته باشند، و ازجمله سفیهان و ضعفاءالعقول نبوده باشند، بدون دانستن مجموع آن‌ها به‌عنوانی که مقبول تواند بود مطلقاً ایمان حاصل نمی‌شود.

و بر تقدیر دانستن آن‌ها همچنان‌که می‌باید هرگاه انکار یکی از ضروریات اسلام یا ایمان کنند، یا کاری ازیشان صادر شود که مستلزم استخفاف به دین بوده باشد، از اسلام یا از ایمان بیرون خواهند رفت چنان‌که مکرّر دانسته شد. و تفسیر ضروریّات دین، و تفصیل بعضی از آن‌ها، و تفصیل بعضی از اموری که مستلزم استخفاف به دین است، و حکم کسانی که به سبب آن‌ها مرتد می‌شوند در خاتمه مذکور خواهد شد؛ ان‌شاءالله تعالی.

ودیگر باید دانست همچنان‌که اشاره به آن شد، که از برای حصول ایمان اقرار داشتن به آن معارف به زبان تنها کافی نیست، بلکه به دل نیز تصدیق آن‌ها باید نمود، و مراد از تصدیق به دل آن است که مراتب مذکوره را اعتقاد ثابت جازمی داشته باشد که به شک انداختن احدی یا به ورود امری و عارضه آن اعتقاد و آن جزم زایل و بر طرف نتواند شد.
پس هرگاه کسی درین مراتب به وهم اکتفاء کند، یا شک داشته باشد یا به ظنّ آن‌ها را اعتقاد کرده باشد، ایمان از برای او حاصل نمی‌شود.
و هریک ازین جماعت مذکوره که از اوّل تا به اینجا مذکور شدند، هر طاعتی و عبادتی که بکنند، هرچند آن را درست به عمل آورده باشند صحیح نخواهد بود، و در آخرت امید نجات از جهنّم و خلاصی از عقاب از برای ایشان نیست، و ابدالآباد و همیشه مخلّد درجهنّم خواهند بود.
و براهین قاطعهٔ عقلیّه، و دلایل ساطعهٔ نقلیّه از برای این مطلب بسیار است، و ازین تقریر نیز که درین مقدّمه شد همهٔ این مراتب معلوم می‌گردد، زیرا که در همهٔ این صورت‌ها آن عبادت‌کننده نه جزم به معبود خود دارد که او کیست و نه جزم به عمل خود دارد که آن چیست؟ پس به این سبب مطلقاً ثمره و فایده از برای او نیست و فایدهٔ آن تمام هباست، و ثمرهٔ آن پاره‌شدن کفش و قبا؛ و السّلام علی من اتّبع الهدی.
و باید دانست چنان‌که در دیباچه نیز اشاره به آن شد، که عمدهٔ علما ما رضوان‌الله‌تعالی‌علیهم را اعتقاد آن است، بلکه بعضی ازیشان دعوی اجماع نیز بر آن کرده‌اند، که در معرفت و دانستن امور مذکوره تقلید کافی نیست، به‌این‌عنوان که بگوید که پدران ما این دین را داشته‌اند، و اهل شهر و ولایت، و اکابر و اعیان، و مشاهیر و بزرگان و علما و دانایان ما این مذهب را داشته و دارند، ما نیز پیروی ایشان کرده و مذهب ایشان را اختیار نموده‌ایم و به همین قناعت نموده باشد، و به غیر از متابعت ایشان حجّت دیگر از برای او نبوده باشد.
و فرموده‌اند که به چنین معرفتی مطلقاً ایمان حاصل نمی‌تواند شد، هرچندکه گمان کند که جزم به آن مراتب به‌هم رسانیده است.
چنان‌که ثقهٔ‌الاسلام محمّدبن‌یعقوب کلینی رضی‌الله‌عنه در کتاب کافی از حضرت امام‌موسی‌کاظم علیه‌السّلام روایت کرده است که فرمود: سؤال می‌کنند در قبر از مؤمن که کیست پروردگار تو؟ می‌گوید: خدای؛ می‌گویند: چیست دین تو؟ می‌گوید: اسلام؛ می‌گویند: کیست پیغمبر تو؟ می‌گوید: محمّد صلّی‌الله‌علیه‌وآله؛ می‌گویند: کیست امام تو؟ می‌گوید: فلان؛ می‌گویند: چگونه دانستی این را؟ می‌گوید: امری بود که خدای تعالی مرا

هدایت کرد به آن، و ثابت داشت مرا بر آن ؛ می‌گویند به او که بخواب خوابیدنی که خیال پریشان در آن نباشد، مانند خوابیدن نوداماد با نوعروس؛ پس دری از بهشت از برای او می‌گشایند که از شمیم بهشت و گل‌های آن به او می‌رسد. پس می‌گوید که خداوندا زود قیامت را قائم گردان، شاید به اهل و مال خود برگردم.

و از کافر می‌پرسند که پروردگار تو کیست؟ می‌گوید: خدای تعالی؛ می‌گویند: پیغمبر توکیست؟ می‌گوید: محمّد؛ می‌گویند: دین تو چیست؟ می‌گوید: اسلام؛ می‌گویند: از کجا دانستی؟ می‌گوید: از مردم شنیدم که می‌گفتند، من گفتم و به آن قائل شدم. پس گرزی بر او می‌زنند که اگر انس و جن همه جمع شوند تاب آن را نداشته باشند؛ پس می‌گدازند چنان‌که قلعی می‌گدازد؛ پس روح را به او برمی‌گردانند، و دل او را در میان دو لوح از آتش می‌گذارند. پس می‌گوید: پروردگارا قیامت را دورگردان؛ و شواهد این مطلب در آیات کریمه، و احادیث شریفه بسیار است.

بلکه می‌باید هرکسی بر دین و مذهب خود حجّتی واضح و دلیلی روشن داشته باشد، که از برای او افادهٔ جزم و یقین می‌کرده باشد، و در هنگام پرسش، و در روز قیامت به آن متمسّک تواند شد، و آن را ازو قبول فرمایند.

لیکن آن حجّت و دلیل نسبت به احوال مکلّفین مختلف می‌باشد، و هرکسی را ضرور نیست که دلایل خود را بر منهاج قوانین علمیّه تقریر و تصویر تواند نمود و به روش شکل‌های منطقیّه آن‌ها را ترتیب تواند داد، و راه شبه‌ها و اشکالات مخالفان را در آن‌ها مسدود تواند کرد، و به آن‌ها بر خصم دینی خود غالب تواند شد.

بلکه اکثر خلایق را همان‌قدر کافی است که به وسیلهٔ آن دلایل جزم به آن مطالب از برای ایشان حاصل شود، گو همان دلیل نسبت به حال دیگری مفید جزم نبوده باشد.

پس از برای علما مثلاً دلیلی می‌باید که از برای غیرایشان آن دلیل در کار نیست، بلکه دلیل پست‌تر از آن کافی است، و آن دلیل که از برای غیرایشان کافی خواهد بود از برای علما غالباً کافی نیست و ازیشان قبول نخواهد شد.

و همچنین از برای هوشمندان صاحب‌شعور دلیلی می‌باید که از برای عوام‌الناس و مردم کم‌هوش و بی‌شعور در کار نیست، و دلیل پست‌تر از آن برای ایشان کافی است.

و کسانی که به خدمت علما و دانشمندان توانند رسید، و دلیل‌ها را از ایشان توانند شنید، و آنچه را که فهم خودشان به آن نتواند رسید ازیشان استفاده توانند نمود، دلیل ایشان می‌باید قوی‌تر و متین‌تر از دلیل کسانی باشد که آن معنی از برای ایشان میسّر نیست.

و مجملاً بر هر شخص مکلّفی لازم است که به‌قدر توانایی و فهم خود از برای هریک از آن مطالب دلیل تحصیل کند که نسبت به حال او مورث جزم به آن مطلب تواند بود، و آن را ازو قبول کنند.

و علامت قبول‌شدن آن این است که در آن باب سستی و کاهلی نکرده باشد، و فکر و اندیشهٔ بسیار کرده باشد، و جست‌وجو و تفحّص نموده باشد، و هرگاه داناتر از خودی را دیده باشد، در آن ابواب سخن گفته باشد، ودلیل‌های خود را بر او عرض کرده باشد، ودر حصول جزم مذکور فریب از نفس خود نخورده باشد، که اشتباه کرده باشد میانهٔ جزمی که از تقلید پدران و بزرگان به‌هم رسانیده بود، و میانهٔ جزمی که از دلیل می‌باید به‌هم رسد، و نفس خود را از خواهش‌ها و تعصّب‌ها، و از میل‌داشتن به مذهب پدران و بزرگان، و از دوستی باطایفه و دشمنی باطایفه دیگر پاک ساخته باشد، و غرضی و مطلبی به‌غیر از یافتن حق، و منظور و مدّعایی به‌غیر از نجات و رستگاری آخرت از برای او درین ابواب نبوده باشد.

و هرگاه او را شکّی حادث شده باشد، یا به واسطهٔ عروض شبهه اضطرابی در نفس او به‌هم رسیده باشد، در ازالهٔ آن کوشیده باشد، و در دفع آن سعی‌های بلیغ به عمل آورده باشد، و اگر خود از ازاله و دفع آن عاجز باشد، از داناتر از خودی مدد طلبیده باشد و تا آن را زایل نساخته باشد، آرام نگرفته باشد.

و چون چنین کند، ان‌شاءالله العزیز، به مرتبهٔ شریفهٔ ایمان فایز شده خواهد بود، و هر عبادتی که به نهج فرمودهٔ شارع ازو به عمل آید مجزی و صحیح، بلکه مرضی و مقبول درگاه حق‌تعالی، و مورث استحقاق اجر جزیل، و منتجّ دریافت ثواب جمیل خواهد گردید، چنان‌که حق‌تعالی در قرآن مجید در سورهٔ مبارکه نساء فرموده است: وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَ هُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَـئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيراً؛ یعنی: و هرکه به‌جای آورد بعضی از اعمال صالحه را، چه هیچ کس را قوّت ارتکاب تمام آن‌ها نیست، از مرد یا زن در حالتی که او مؤمن باشد، پس آن گروه عمل کنندگان در آورده شوند یا در آیند به بهشت، و ستم دیده نشوند در ثواب خود به مقدار نقیری ؛ یعنی: هیچ چیزی از ثواب ایشان کم نشود (و نقیر: گودال بسیار کوچکی را می‌گویند که در پشت استخوان خرما می‌باشد، و درکم‌قدری و حقارت به آن مثل می‌زنند)؛ و در جای دیگر فرموده است: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَ هو مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَ لَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ؛ یعنی: هرکه بکند کرداری شایسته از مرد یا زن، در حال آنکه او

مؤمن باشد، پس هرآینه و به تحقیق زندگانی دهیم او را در دنیا یا در بهشت یا در هردو جا زندگانی خوش، و هرآینه و البتّه بدهیم به ایشان مزد ایشان را به نیکوتر آنچه می‌کرده‌اند. و غیر آن از آیات کریمه که دلالت می‌کنند بر آنکه استحقاق ثواب و رهایی از عقاب مشروط و موقوف است بر ایمان و آنکه با تحقیق و حصول آن امید حاصل است به وعده‌های خداوند کریم منّان.

و دیگر باید دانست که غرض از ایجاد انسان، و آمدن او به این جهان سست بنیان، آن است که آدمی تحصیل توشهٔ آخرت نماید، و این جهان را دار مقام، و سرای سکون و آرام قرار ندهد، و کوشش و جهد می‌کرده باشد در آنچه در دار آخرت، و سرای آرام و استراحت نفع به او می‌رسانده باشد، و او را از شداید، و اهوال آن محلّ می‌رهانیده باشد.

و عظیم‌ترین آنچه باعث نجات و رستگاری آخرت می‌شود، تحصیل اعتقادات صحیحه است، که آدمی را از عقاب ابدی می‌رهاند، و به ثواب سرمدی می‌رساند؛ پس در آن باب زیاده از همهٔ ابواب کوشش باید نمود، و جدّ و جهد، و بحث و تفتیش تمام بر خود لازم باید دانست، و به‌قدر قلیل از یقین و معرفت قناعت نباید نمود، و پیوسته در صدد تحصیل مراتب عالیه آن باید بود، زیرا که هرمرتبه از مراتب معرفت که از برای آدمی حاصل شود، استعداد و قابلیّت مرتبهٔ بالاتر از آن از برای او حاصل می‌شود، تا به مرتبه‌ای می‌رسد که بالاترین همهٔ مرتبه‌هایی است که از برای غیرمعصومین حاصل می‌تواند شد، و بیشتر تفاضل و تفاوت درجات بهشت، و مراتب ثواب‌ها به سبب تفاوت معرفت‌هاست، و بسا عبادت بسیار قلیلی که با معرفت کامله صادر شود، که ثواب آن افزونی و زیادتی داشته باشد بر ثواب عبادت‌های چندین ساله که با آن قدر معرفت نبوده باشد.

و راه تحصیل آن مراتب عالیه، تضرّع و ابتهال به درگاه الهی است، و ترک تکاهل و تساهل و کوتاهی: وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّـهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ.

و چون مکلّف به توفیق و تیسیر الهی از تحصیل و تصحیح اعتقادات دینیّه فارغ شود، و به مذهب حقّ طایفهٔ امامیّه اعتقاد داشته باشد، و خواهد که عبادتی را مانند نماز و غیرها، به جهت فرمان‌برداری حقّ‌تعالی به عمل آورد. و سابقاً دانسته شد که می‌باید معلوم او بوده باشد، که آن عبادت را بر آن کیفیّت و صورت ازو خواسته است، و چون معلوم او شده است، که احکام از جانب حق سبحانه و تعالی بی‌واسطهٔ انبیا و پیغمبران و اوصیا ایشان صلوات‌الله‌علیهم‌اجمعین به خلق نمی‌تواند رسید، و پیغمبر ما صلّی‌الله‌علیه‌وآله خاتم پیغمبران است، و بعد از رحلت آن حضرت حفظ شرع، و تعلیم احکام به ائمّهٔ هدی تعلق دارد، و درین اوان به سبب غیبت حجّت عصر و امام زمان علیه‌الصلوة والسّلام وصول به

خدمت آن حضرت و فراگرفتن احکام از آن جناب میسّر نیست، و تکلیف به نماز و روزه وسایر عبادت‌ها از خلایق ساقط نیست، پس ناچار خواهد دانست که حق‌تعالی از برای مکلّفان راهی و طریقی قرار داده خواهد بود، که ایشان از آن راه و به آن طریق احکام الهی را فرا توانند گرفت، و در آن باب بر آن اعتماد توانند نمود، پس بر او لازم و واجب است که آن راه را تفحّص نماید، وآن طریق را پیدا کند، و مسائل و احکام عبادات خود را بالتّمام از آن راه و بدان طریق بیاموزد و فراگیرد، تا خاطرجمع تواند داشت که آنچه را که به عمل می‌آورد موافق فرموده، و مطابق رضای حق‌تعالی به عمل آمده است، و در روزحساب، و هنگام سؤال و جواب آن را حجّت خود قرار می‌تواند داد، و مستمسک به آن می‌تواند شد، و باید که درین باب نیز کوتاهی و تساهل را برخود روا ندارد، و امروز که روز مهلت، و هنگام فرصت است خود را چنان انگارد که در صحرای محشر با آن هول اعظم، و فزع اکبر حاضر شده، و ملائکه الهی اطراف و جوانب او را احاطه کرده، و زبانهٔ آتش و زبانیّهٔ جهنّم بر او مشرف شده‌اند. ومنتظر همین ایستاده‌اند که چون فرمان الهی صادر شود بی‌تأمّل او را درربایند و در قعر جهنم اندازند و با این حال خداوند ذوالجلال در محضر دوست و دشمن ازو این معنی را سؤال می‌فرماید و می‌گوید: که تو چه دانستی که مرا به این دستور و این طریق عبادت می‌بایست کرد، و حال آنکه مطّلع شده بودی که دستورها و طریق‌های مختلف در عبادت‌ها میانهٔ مردم به‌هم‌رسیده بود، و هرکسی طریقه‌ای را برای خود اختیار کرده بود و می‌دانستی که حق یکی از آن طریق‌ها بود و باقی تمام باطل بودند، پس تو به چه سبب خصوص این طریقه را اختیار کرده بودی، و به چه حجّت آن را حق می‌دانستی و از کجا بطلان آن‌های دیگر برای تو معلوم شده بود؟

پس هرچه آن روز در جواب می‌خواهد بگوید، امروز می‌باید آن را مهیّا کند، تا فردا تواند گفت، و ازو مسموع و مقبول تواند شد، والّا چنان‌که در دیباچه اشاره به آن شد، معظم علما ما رضوان‌الله‌تعالی‌اجمعین را اعتقاد آن است که هرگاه مکلّف عبادات مسائل دین خود را به غیر آن طریقه که حق‌تعالی مقرّر فرموده است فراگرفته باشد اصلاً و مطلقاً هیچ عبادتی و طاعتی از او مقبول و مجزی نیست، و در روز قیامت مورث نجات او نخواهد گردید، هرچندکه به حسب اتّفاق و فی نفس‌الامر آن‌ها را مطابق فرمودهٔ حق‌تعالی به عمل آورده باشد.

و نظایر آنچه مذکور شد درین مقام، همگی و بالتّمام، از کیفیّت مواخذه و اعتراض، و مطالبهٔ مستمسک و حجّت در خدمت‌کاری‌ها و فرمان‌برداری‌های ابناء جنس از سلاطین و اشراف، و اکابر و اعیان مشاهد و محسوس است، پس چگونه گمان توان برد که در درگاه الهی

هیچ یک از آن‌ها نیست، و بندگان در عبادت و بندگی و اطاعت و خدمتگزاری[۲۳] جناب اقدس خداوند جهان، و پادشاهان، جلّت عظمته سرخود و مطلق‌العنان می‌توانند بود، و بدون حجّت و برهان، و بدون اطّلاع بر حقیقت و حقیّت آن شروع در آن می‌توانند نمود.

و چون دانسته شد این مقدّمات، پس بدان که مجموع این مطالب مفصّله را به نهجی که قریب به افهام اکثر انام خصوصاً عوام تواند بود، و از برای حجّت ایشان کافی و تمام بوده باشد، در مقامی و فصلی که مناسب هریک بوده باشد به‌عنوان اختصار و به‌قدر احتیاج ایراد می‌نماید.

و درمسئلهٔ امامت که از اهمّ مهامّ و احتیاج به آن خصوصاً در این ایّام زیاده از سایر مطالب است، فی‌الجمله بسطی را مضایقه نمی‌نماید.

و همچنین از تکرار بعضی از مطالب، و توضیح بعضی از سخنان، هرچند درنظر هوشمندان بیجا و بی‌موقع نماید چون مخاطب به آن‌ها غالباً بی‌خبران عوام‌اند، و از تذکّر سخنان گذشته، و تفکّر در مطالب دقیقه عاجزند اباء و احتراز نمی‌نماید؛ والله الهادی الی سواء السبیل و هو حسبنا و نعم الوکیل.

ابوالقاسم‌بن‌الحسین‌الحسینی‌الموسوی

[۲۳] در نسخهٔ اصل: خدمتگذاری

ترتیب همهٔ فصل‌های کتاب

مقدّمه: در بیان ناچاربودن تحصیل معارف مذکوره و توقّف داشتن باقی عبادات بر آن‌ها

فصل اوّل: در اثبات صانع عالم جلّ شأنه و صفات ثبوتیّه و سلبیّهٔ او و اثبات عدل و حکمت او و آنچه متعلّق به آن‌هاست؛ و امّا صفات سلبیّه؛ تتمّه.

فصل دویّم: در اثبات نبوّت پیغمبران خصوصاً حضرت پیغمبر آخرالزّمان صلّی‌الله‌علیه‌وآله‌وعلیهم اجمعین و آنچه متعلّق به این مطلب است.

فصل سیّم: در اثبات امامت دوازده امام علی جمیعهم الصلوهٔ والسّلام و آنچه متعلّق است به این مقام؛ تنبیه؛ تتمیم؛ فایده؛ تنبیه.

فصل چهارم: در اثبات معاد و متعلّقات و توابع آن است.

فصل پنجم: در بیان طریق تحصیل مسائل دین و راه معرفت به تکلیفات حضرت ربّ‌العالمین است؛ تتمیم: در ذکر عدالت آنچه متعلّق به آن است؛ خاتمه: در بیان آنچه مکلّف را از اسلام یا از ایمان به‌درمی‌برد و داخل کفر و آنچه جاری مجرای آن است می‌کند؛ تتمیم: در ذکر مجملی از معانی ایمان و اسلام و آنکه عبّاد در چه وقت مکلّف به تحصیل آن‌ها می‌شوند.

سیّدمحمّدحسین موسوی خوانساری (نجفی‌زاده):



تصویر تازه‌یافت *سیّدمحمّدحسن* و *سیّدمحمّدحسین نجفی‌زاده* (ازچپ به‌راست، نجف، سال‌های ۱۲۸۰ شمسی)

Sayyid Muḥammad Ḥasan, **Sayyid** Muḥammad **Ḥusayn** Naḏjafīzādih (Najaf, circa 1280 Shamsi, Copyright owner: Najafizadeh.org)



بخشی از محلّ سکونت ***سیّدمحمّدحسین*** در عمارت پدری یا همان «*عمارت میرمحمّدصادق*» درتصویر زیر به‌خوبی دیده می‌شود که در سال ۱۳۹۱ خانهٔ سیّدمحمّدحسین و بالاسری آن سیدّمحمدحسن همچنان پابرجاست.

Une partie de la résidence de **Sayyid** Muḥammad **Ḥusayn** Nad̲jafīzādih dans le manoir de son père ou ʿImārat-i Mīr Muḥammad Ṣādiq, peut être clairement vue sur l'image, qui était toujours debout en 2012

،



عمارت میرمحمّدصادق (۱۲۵۴ قمری = ۱۲۱۷ شمسی)

نیمهٔ سمت چپ

Khānsār -Ḫwānsār –‘Imārat-i Mīr Muḥammad Ṣādiq, 1254 AH = 1838 AD (left wing)

درتصویر، روبه‌رو و بالا سمت چپ محلّ سکونت سیّدمحمّدحسن و پایین محمدّحسین است.

تطاول زمان و عمارت میرمحمدّصادق:

چپاول و تخریب *عمارت میرمحمدصادق* سال‌ها به درازا کشیده است. اولین واقعهٔ مهم همان *غارت عمارت* در سال ۱۲۹۷ شمسی، دستگیری *آقامیرزامحمّدمهدی*، از فرزندان *میرکبیر*، در همان عمارت، و اعدام اوست.



سندی که *سیّدمحمّدحسن نجفی‌زاده*، کمی پس از غارت *عمارت میرمحمّدصادق* در *محلّهٔ رئیسان* در سال ۱۳۴۴ قمری (۱۳۰۴ شمسی)، به امضای علما و مشاهیر رسانده است تا از دولت مرکزی مطالبهٔ غرامت کند.

Un document que Sayyid Muḥammad Ḥasan Nad̲j̲afīzādih a fait signer par les ‘Ulim**ā** et Notables peu de temps après le pillage de sa résidence, ʿImārat-i Mīr Muḥammad Ṣādiq dans le quartier Ra’̲īsān en l’année 1344 de l’hégire. (Copyrighted)

این رویداد با تحریفات بسیار در برخی از نوشته‌ها آمده است (ازجمله در «دورنمای خوانسار» *فضل‌الله زهرایی* که آن را به‌کلیّ نادیده گرفته است)، و در بسیاری از آن به‌اصطلاح تتبّعات خوانسارشناختی سال‌های چهل و پنجاه شمسی به بعد، که سازنده و بنیان‌گذار عمارت، یعنی «*میرمحمدّصادق*» را، «*صادق‌خان*» یاغی می‌نامد که گویا سلاح و مهمّات هم با خود نگهداری می‌کرده! تخریب نیمهٔ سمت راست عمارت، به‌سبب وجود *قاب‌های طلاکاری‌شده* و بسیار ارزشمند به‌سرعت انجام می‌شود و همهٔ آن‌ها و دیگر اشیای نفیس با همدستی بسیاری از عناصر داخلی در سال‌های پنجاه به غارت می‌رود. نیمهٔ سمت چپ طی سال‌های اخیر به‌تدریج ویران می‌شود و اشیای باقیماندهٔ آن به یغما می‌رود. تصویری که در سال ۱۴۰۰ شمسی از عمارت در اینجا آورده‌ایم نشان می‌دهد که کار تخریب عمدی نیمهٔ سمت چپ هم کم‌وبیش با شتاب دنبال می‌شود. درمیان چپاول اخیر باید به *ظروف و سماور نیکولای* بسیار ارزشمند «*موقوفات سیّدمحمّدحسن نجفی‌زاده*» اشاره کرد، که همگی ممهور به «وقف ۵۳» (= وقف احمد*) است*. بسیاری از کسانی که در گذشته و در سال‌های اخیر به این چپاول دست زده‌اند — ازجمله چندین «*قاب تاریخ عمارت*» که ما از آن‌ها تصویری در سال ۱۳۹۱ فراهم آوردیم – بر نویسندهٔ این سطور آشکارند. تنها پاره‌ای ملاحظات اجتماعی ما را از هر اقدامی باز می‌دارد.

بسیاری از خوانسارشناسان اخیر نظری بیشتر عینی به موضوع افکنده‌اند. آقایان مهندس رضا فروزش، محسن محرابی و حسین صدیقیان در این راه گامی برداشته‌اند، هرچند هنوز برخی از آن جعلیّات در رساله‌های متأخّر دیگران به چشم می‌خورد که ازسر خوشبختی موضوع «*تأثیر خاندان موسوی*» بر سیصدسال تاریخ اجتماعی خوانسار را به‌کلّی مسکوت گذاشته‌اند.



عمارت میرمحمّدصادق در خوانسار، زمستان ۱۴۰۰ شمسی

تعرّض به بنا و تخریب عمدی آن به‌ویژه در ضلع غربی آشکار است.

Khānsār -Ḫwānsār –‘Imārat-i Mīr Muḥammad Ṣādiq, 1254 AH = 1838
Deliberate destruction of the building, especially on the west side, is obvious

Photo Courtesy of Dr. Behzad Farrokhi, Photographer and Copyright holder, Winter 2022

سیّدمحمّدحسن نجفی‌زاده **در عمارت ضلع غربی** (مردادماه ۱۳۳۰): پشت‌نویسی: احمد نجفی‌زاده



این عکس در روز ۱۰ مرداد ۱۳۳۰ [illegible]

[illegible]

سنگ‌نوشتهٔ قبر سیّدمحمّدحسن نجفی‌زاده

Sayyid Muḥammad Ḥasan Naḏjafīzādih
Inscription on his Gravestone

هوالحیّ الّذی لایموت

هذالمضجع‌الشریف و المرقدالمنیف للعالم‌الجلیل و الفاضل‌النّبیل **محمّدحسن نجفی‌زاده** ابن سیّدالعلّامه آقامیرزاسیّدمحمّد المتوطّن باالغرّی ابن میرمحمّدصادق امام‌جمعه و الجماعه ابن مولانا سیّدمهدی‌الکبیر ابن‌سیّدحسن‌بن‌سیّدحسین‌بن‌سیّدابوالقاسم المدفون به قودجان معروف به قبرآقا ابن حسین‌بن قاسم ابن‌مهدی‌بن‌زین‌العابدین‌بن‌ابراهیم‌بن کریم‌الدّین‌بن‌رکن‌الدّین‌بن‌سیّد زین‌الدّین‌بن‌سیّدصالح الشهیربالقصیر؛[۲۴]ابن:
سّیدمحمّدبن‌محمودبن‌سیّدحسین‌بن‌حسن‌بن‌احمدبن‌ابراهیم‌بن‌سیّد المجاهدعیسی‌بن‌حسن‌بن‌حسین‌بن‌یحیی‌بن ابراهیم‌بن‌حسن‌بن‌عبدالله‌ابن‌الامام الهمام مولانا **موسی‌بن‌جعفر علیهماالسّلام** و کان وفاته فی یوم الثامن‌عشر من ربیع‌الثانی ۱۳۷۲[۲۵]

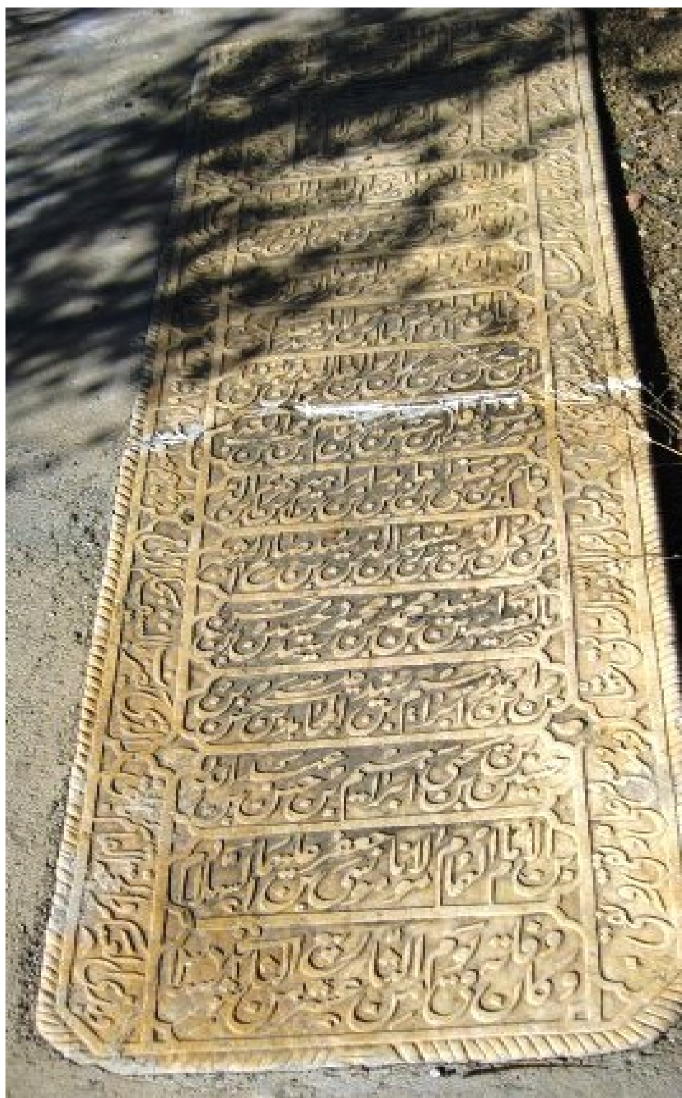
[۲۴] چنانچه در اینجا هم دیده می‌شود، *سّیدابوالقاسم‌جعفر* هم از فرزندان *سّیدصالح‌الشهیر باالقصیر* است.

[25] کتابت و حجّاری *آقامیرزااحمد کتابچی*. یادآوری می‌شود که زیباترین نگاشته‌ها در این قبرستان از آثار او و *آقامیرزاحسین کتابچی* Āqā Mīrzā Ḥusayn Kitābčī، دو هنرمند بزرگ خوانسار است. *آقامیرزاحسین* مردی کهن‌سال است که قادر به کار در حرفهٔ خود نیست و در *بازار دوراه* اقامت دارد.(اشاره به سال ۱۳۹۱ شمسی است).



سنگ قبر *سیّدمحمّدحسن نجفی‌زاده (تصویر* دست چپ نیمهٔ بالای آن و دست راست نیمهٔ پایین آن است)

Photo Courtesy of Dr. M. Kamrani, 2017



سنگ قبر *سیّدمحمّدحسن نجفی‌زاده* در نمای سراسری (شکستگی در میانهٔ سنگ دیده می‌شود)

Photo Courtesy of Najafizadeh.org (Copyrighted)

از زندگی *سیّدمحمّدحسن نجفی‌زاده*، در کسوت عالمی بزرگ و مورد تکریم که دارای اجازهٔ اجتهاد و روایت از *سیّدابوتراب خوانساری نجفی* و از دیگر علمای بزرگ است، برخی

اشخاص کهن‌سال مطالب زیادی هنوز به‌خاطر دارند، و برخی نیز صحنه‌هایی را که خود شاهد بوده‌اند، ترسیم می‌کنند که بیشتر به خرق عادت و کشف و کرامات می‌ماند، و ما از ذکر آن‌ها خودداری می‌کنیم. به‌همین اندازه بسنده می‌کنیم که او در مقام روحانی‌ای متعبّد، زمین‌های زراعی بسیاری در *منطقهٔ فریدن*، از جمله در روستای *نهرخلج*، منطقهٔ زمین‌های پایین‌دست *قنات گنجیله*، و *حصور*، و به‌ویژه در شهر خوانسار، در محلّهٔ *چشمه‌آخوند*، باغی بزرگ و امروزه معروف به *باغ آقای نجفی*، مشرف به خیابان اصلی شهر و با اندکی فاصله به سمت شمال در کنار پمپ بنزین کنونی، در اختیار داشت که عواید آنها را ذیل *موقوفات سیّدمحمّدحسن نجفی‌زاده* منحصراً به مصرف روضه و تعزیه (= نذری) در دههٔ اوّل محرّم هر سال می‌رساند. ترتیب آن، برگذاری روضه در مسجد رئیسان به مدّت ده‌روز، و تعزیه، به‌مدّت ده‌شب در منزل خود، یعنی در *عمارت میرمحمّدصادق* بود.



باغ آقای نجفی در چشمه‌آخوند (امتداد جنوب – شمال بعد از پمپ‌بنزین)

این مراسم در زمان حیاتش تا سال ۱۳۳۱ بدون وقفه و با اندکی تغییر در محلّ برگذاری تعزیه، در *بنای غربی عمارت میرمحمّدصادق* تا سال ۱۳۳۷ کاملاً رعایت می‌شد. با درگذشت سیّدمحمّدحسن، فرزندش «*احمد نجفی‌زاده*» (۱۲۹۴–۱۳۳۹شمسی، مدفون در *امامزاده عبدالله* تهران) بسیاری از نوشته‌های او یا پدرانش را که نزد خود موجود داشت، از بیم آنکه به آن‌ها گزندی برسد، به نماینده‌ای از مدرسهٔ فیضیّهٔ قم تحویل می‌دهد:

کتابخانه مدرسه فیضیه قم

تاریخ ....۲۰.... ماه ع ۱ ر ۱۳۷۳

شماره .... پیوست ....

سندی که **احمد نجفی‌زاده** از نمایندهٔ کتابخانهٔ فیضّیهٔ مدرسهٔ قم در سال ۱۳۳۲ (۱۳۷۳ قمری) پس از تحویل برخی از نسخه‌های خطّی **خاندان موسوی خوانساری** دریافت می کند.

Un document que **Ahmad Najafizade**h reçoit du représentant de la Bibliothèque Faiziya de l'école de Qom en 1953 après avoir fait don de certains manuscrits de la **Famille Moussavi Khansari.**

خوانسار

مجموعه کتاب‌هایی دربارۀ خوانسار

Najafizadeh.org Studies on Khānsār

۱- عمارت میرمحمّدصاد ق
۲- مطالعاتی دربارۀ خوانسا ر (۱۳۷۲ - ۱۱۵۷ قمری) : چهار نوشته دربارۀ خوانسا ر
۳- مطالعاتی دربارۀ خوانسار (۱۳۷۲ - ۱۱۵۷ قمری): چهار نوشته دربارۀ خوانسار (چاپ تازه)

Najafizadeh.org Publications on Khānsār

• ‘Imārat-i Mīr Muḥammad Ṣādiq, 1254 AH = 1838 AD, volume I

ISBN-13: 978-1-548471262

• Studies on Khānsār: Four Essays on Khānsār, volume II

ISBN-13: 978-17331083-1-7

• Studies on Khānsār: Four Essays on Khānsār, volume II (second edition)

ISBN-13: **978-1-7331083-5-5**